تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي

عماد فاروق محمد صالح
يحيى بن بدر المعولي

تفعيل دور المرأةفي العمل التطوعي

عماد فاروق محمد صالح يحيى بن بدر المعولي

الملخص

سعت الدراسة الحالية إلى محاولة تحديد سبل تفعيل دور المتطوعات بمراكز الوفاء التطوعية لمساعدتها على تحقيق أهدافها الأساسية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي الكائنة بمنطقة الباطنة بسلطنة عُمان، كما تنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية. وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على وجود إدراك وفهم من جانب المتطوعات لأهداف المراكز، إلا أن هناك القليل من هذه الأهداف يتطلب التركيز عليه أثناء الدورات التدريبية للمتطوعات. كما بينت النتائج تعدد وتنوع المعوقات التي تحد من فاعلية الأداء المهني للمتطوعات فمنها ما يرتبط بالنواحي الذاتية والفنية، ومنها ما يرتبط بالجانب المالي الإداري. وكذلك كشفت عن معوقات ترتبط بالمجتمع المحلى.

كلمات مفتاحية:

دور المتطوعات بمراكز الوفاء التطوعية، المسح الاجتماعي، بمنطقة الباطنة بسلطنة عُمان، المتطوعات وأهداف المراكز، الأداء المهني للمتطوعات.

Abstract

The current descriptive study aims at identifying possible ways for activating the role of volunteers in the Wafaa centers. It is to assist the volunteers to achieve their fundamental objectives. The study relied on the comprehensive social survey method involving all volunteers in the social centers located in the Al Batinah region in Oman.

Although the most important results of the study show an awareness and understanding by the volunteers of the objectives of the centers, yet a few of these goals require focus upon during the training sessions for volunteers. The results also show the multiplicity and diversity of constraints that limit the effectiveness of the professional performance of the volunteers some of which are linked to aspects of self and artistic, including those associated with the financial aspect of management. And also revealed the constraints associated with the local community

Key words

Social work; role of volunteers; training sessions for volunteers; Wafaa centers.

أولاً: مقدمة الدراسة ومشكلتها:

تُعد سلطنة عُمان إحدى الدول التي حاولت أن تتعامل مع الإعاقة من منظور متقدم ألا وهو الاعتماد على إحدى الاستراتيجيات الحديثة في تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع، وتتمثل هذه الإستراتيجية الحديثة في التأهيل المرتكز على المجتمع، وهى إستراتيجية تندرج في إطار تنمية المجتمع المحلى وتهدف إلى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص والاندماج في المجتمع لجميع الأشخاص المعاقين خاصة الأطفال.

وحقيقة الأمر أن الواقع الجغرافي لسلطنة عمان يقتضى إتباع مثل هذه الاستراتيجيات، وذلك نظرا لاتساع الرقعة الجغرافية للسلطنة والتي تبلغ ٣٠٩,٥٠٠ كيلو متر مربع تقريباً، وتمتد سواحلها على مسافة ٣١٦٥ كم مربع شاملا جميع الجزر الموجودة بالسلطنة.(وزارة الدفاع :٢٠٠٦) كما أن توزيع السكان على هذه المساحة بين المناطق والولايات لا يمكن اعتباره توزيعاً متوازناً، حيث يوضح التعداد الأخير الذي أجرى في نهاية عام ٢٠٠٣ اختلاف التوزيع السكاني من منطقة إلى أخرى، ويمكن الاستدلال على ذلك من الجدول اللاحق رقم (١).

م	المحافظة / المنطقة	العدد	النسبة المئوية من مجموع السكان
١	مسقط	٦٣١,٠٣١	٢٧,٠٧
٢	الباطنة	٦٥٢,٦٦٧	٢٨,٠٠
٣	مسندم	٢٨,٢٦٣	١,٢١
٤	الظاهرة	٢٠٤,٢٥٠	٨,٧٦
٥	الداخلية	٢٦٥,٠٨٣	١١,٣٧
٦	الشرقية	٣١٢,٧٠٨	١٣,٤١
٧	الوسطى	٢٣,٠٥٨	٠,٩٩
٨	ظفار	٢١٤,٠٥٨	٩١,٩
	سلطنة عُمان	٢,٣٣١,٣٩١	٪١٠٠,٠٠

جدول رقم (١).
توزيع السكان حسب المحافظة /المنطقة.
(وزارة الاقتصاد الوطني (٢٠٠٣))

ولتطبيق هذه الإستراتيجية فإن الأمر يقتضى وجود درجة من التعاون الفعال بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية - أحد المطالب الرئيسة التي تسعى الدول إلى تبنيها وإحداثها من أجل الوصول إلى التنمية المجتمعية الشاملة – تمثل هذا التعاون في تشجيع ودعم مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية.

ويعتبر الواقع الفعلي خير دليل على أن وجود المؤسسات والجمعيات الأهلية التطوعية ضرورة تفرضها كافة المجتمعات، إلا أن العلاقة التعاونية بين المؤسسات الحكومية والأهلية – فيما يتعلق بالمشاركة التطوعية–تختلف في المجتمعات ذات الموارد المحدودة عنها في المجتمعات ذات الوفرة في الموارد (خاطر٢٠٠٥: ٢٨٦). كما أن إقبال الأهالي بالمجتمعات المحلية على القيام بالأعمال التطوعية يرتبط بمقدار الحاجة إلى خدمات هذه المؤسسة أو تلك، وكذلك وفقا لدرجة الثقة التي تحظى بها المؤسسة عند أهالي المجتمع المحلي.

ويعتبر المجتمع العُماني أحد المجتمعات المؤهلة لوجود وظهور أشكال متعددة من علاقات الشراكة بين المؤسسات الحكومية والأهلية من جهة، ومن جهة أخرى بين المؤسسات الأهلية وسكان المجتمعات المحلية، إذ يمكن القول أن العمل الاجتماعي التطوعي بات ركيزة أساسية من الركائز التي تعتمد عليها الدولة في إنجاز خططها وبرامجها ومشروعاتها التنموية. وتمثل مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية فرصة جيدة لاستثمار الجهود الأهلية الراغبة في القيام بالأعمال التطوعية بغرض توفير الخدمات الاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع المحلي، حيث تهتم هذه المراكز بشريحة مهمة من شرائح المجتمع العماني، ألا وهى شريحة الأطفال المعوقين، حيث يمثل الأشخاص المعوقين في أي مجتمع شريحة مهمة من الشرائح السكانية المكونة للمجتمع، الأمر الذي يوجب توجيه الاهتمام والرعاية المناسبة لها.

وتقوم فكرة إنشاء هذه المراكز وأساسها الاجتماعي على تبني إستراتيجية التأهيل المرتكز على المجتمع، ذلك الذي يمثل أحد أهم استراتيجيات التنمية المحلية، والتي تستهدف تحقيق التأهيل وتكافؤ الفرص والتكيف والاندماج في المجتمع.

وتتضافر مجموعة من العناصر البنائية الاجتماعية والمؤسسية للاضطلاع بهذه المهام، حيث يتم التنفيذ من خلال الجهود التطوعية المؤازرة للأطفال المعوقين أنفسهم وأسرهم وأفراد وقيادات المجتمع المحلى، إلى جانب المؤسسات الصحية والتعليمية والمهنية والاجتماعية في المجتمع، إذ تستقبل هذه المراكز الأطفال الذين لديهم إعاقات كالتخلف العقلي والصم وضعف البصر والشلل الدماغي وشلل الأطفال وتعتبر هذه المراكز نموذجا حياً للتعاون والشراكة بين قطاعات المجتمع الحكومية والأهلية والخاصة.(المديرية العامة للرعاية الاجتماعية :٢٠٠٥).

وتنطلق مراكز الوفاء الاجتماعي في عملها من خلال التركيز على الأعمال والجهود التطوعية للمرأة العمانية، فباب التطوع فُتح على مصراعيه أمامها، حيث يتوقع أن تؤدى المرأة دوراً محورياً في الأعمال التطوعية بشكل عام وفى الأعمال التطوعية المرتبطة بتوفير الخدمات للمعاقين على وجه الخصوص.

وتوفر هذه المراكز للمتطوعات من نساء المجتمع المحلي الفرصة لرعاية فئة محددة من الأطفال المعاقين، كما أنها تتيح للمتطوعات اللاتي لديهن أقارب أو أبناء معاقين، معرفة الطرق السليمة لتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية لهم، وكذلك مساعدتهم على التكيف مع الإعاقة ومع المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويبلغ عدد مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي بسلطنة عمان(*) إحدى وعشرين مركزاً تطوعياً، تتوزع على مختلف محافظات ومناطق وولايات السلطنة، تضم ٢٠١٦ ملتحقاً، يعمل فيها ٣٩٤ متطوعة، يتم تدريبهن وتأهيلهن على كيفية العمل مع الأطفال المعوقين وأسرهم. وهى تجربة رائدة تميزت بها السلطنة بشهادة وإشادة عدد من الخبراء والمنظمات الدولية. كما أشارت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت في عام ٢٠٠٥ بهدف «تقييم عمل المراكز والمؤسسات الاجتماعية التطوعية لرعاية المعوقين في سلطنة عُمان» إلى أن الخدمات التي تقدم حاليا للأطفال المعوقين متوفرة لكن بصورة غير كافية، أما الخدمات التي يحتاج إليها الأطفال المعوقين الذين تزيد أعمارهم على ١٤ عاما فتكاد تكون هذه الخدمات غير متوفرة في بعض المناطق، أو تكون غير كافية وغير شاملة في مناطق أخرى. وعلى أية حال فقد أكدت الدراسة على أن خدمات رعاية الأشخاص المعوقين لا تغطي جميع مناطق وولايات السلطنة. وقد تتمثل الأسباب التي تؤثر على كفاءة وفعالية تقديم الخدمات لكافة الأطفال المعوقين في: نقص الكادر الفني المتخصص، وندرة الكفاءات العلمية، ومحدودية السعة بهذه المراكز، وبُعد بعض المركز عن مكان إقامة الأطفال المعوقين، بالإضافة إلى عدم توفر وسائل النقل بصورة تامة.(دائرة الدراسات والبحوث ٢٠٠٥).

وانطلاقا من نتائج الدراسة السابقة فإنه يوجد نقص في كفاءة الكادر المتخصص المنوط إليه مسئولية القيام بتقديم الخدمات، ووفقا لإستراتيجية عمل هذه المراكز فإن المتطوعات، من سكان المجتمعات المحلية التي توجد بها هذه المراكز، يعتبرن من ضمن قوة العمل الرئيسة والكادر الذي يعتمد عليه في إنجاح عملية تقديم الخدمات بشكل كاف وفعال للأطفال المعوقين. لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في البحث

م	المركز	نوع الإعاقة					الجملة
		ذهنية	سمعية	حركية	بصرية	إعاقات أخرى	
١	بدبد	٣٠	٢٤	٣١	٠	١٥	١٠٠
٢	نزوى	٣١	٣	٠	٠	٩١	١٢٥
٣	الرستاق	٥٩	١٢	٢٠	١	٢٥	١١٧
٤	إبراء	٥١	٦	١٧	٠	١٨	٩٢
٥	صور	٣٥	١٤	١١	٠	١٠	٧٠
٦	البريمي	١٧	٣	١١	٢	٢٠	٥٣
٧	عبري	٣٢	١٧	٢٨	١	٢٢	١٠٠
٨	صلالة	٦٩	٥٦	٢٨	٤	٤٣	٢٠٢
٩	صحار	٩٩	٤٦	١٨	٠	٣	١٦٦
١٠	طاقة	٢٦	٢١	١١	٢	٢	٦٢
١١	مرباط	٩	١٢	٤	٤	٢	٣١
١٢	المضيبي	٦٨	١٣	٢٣	٠	٠	١٠٤
١٣	إزكي	٤٢	١٧	٢٠	٠	١٦	٩٩
١٤	بهلا	٧٢	١٣	٢٤	٠	٣٦	١٣٥
١٥	العامرات	٩	٢	١	٠	٣٩	٥١
١٦	شناص	٩٩	٩	٨	١	٣	٩٠
١٧	السويق	١٤٣	١٥	١٠	٢	٠	١٧٠
١٨	خصب	١٢	٦	٣	٤	٢	٢٧
١٩	الخابورة	٣٤	٢٠	٢٢	١	٢٥	١٠٢
٢٠	بدية	٣٠	٣٢	٤	٢	٠	٦٨
٢١	دما والطائين	٥	٦	١	١	٥	١٨
	الإجمالي	١١٠٦	٣٦٣	٢٦١	٤٣	١٠٦	٢٠١٦

جدول رقم (٢) يبين توزيع الأطفال المعوقين بمراكز الوفاء الاجتماعي بولايات السلطنة وفقا لنوع الإعاقة. (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٧).

(*) تم افتتاح ثلاثة مراكز تطوعية أخرى في الفترة من عام ٢٠٠٦م- ٢٠٠٧م، وهذه المراكز بمثابة فروع تابعة لجمعية رعاية الأطفال المعوقين بالعذيبة.

عن سبل كيفية تفعيل دور المتطوعات لمساعدة مراكز الوفاء التطوعية على تحقيق أهدافها الأساسية.

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم الرئيسة للدراسة من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث تحديدها قبل الشروع في تنفيذ بحثه؛ وذلك لما لها من فائدة كبيرة للباحث ولمن يريد قراءة البحث والاستفادة منه.

وعلى أية حال فإن تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث بدقة يؤثر ايجابياً في تحديد كافة الإجراءات المنهجية للبحث، بداية من تحديد المنهج ونوع البحث ثم وضع وتصميم أدوات جمع البيانات وصولا إلى تحديد أدق لمجالات البحث وعينته.

١- مفهوم مراكز الوفاء الاجتماعي:

تعتبر مراكز الوفاء الاجتماعي نموذجا للمراكز الاجتماعية التي تعتمد في عملها على إستراتيجية التأهيل المرتكز على المجتمع، وهى إستراتيجية تندرج في إطار تنمية المجتمع المحلى وتهدف إلى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص والاندماج في المجتمع للأطفال المعوقين الذين هم دون سن الرابعة عشر. وتعتمد هذه المراكز على الجهود التطوعية المتضافرة للمعوقين أنفسهم وأسرهم وأفراد وقيادات المجتمع المحلى بالإضافة إلى جميع المؤسسات الاجتماعية المتواجدة بالمجتمع المحلي.

وتقوم هذه المراكز بتقديم الخدمات التالية للأطفال المعوقين الذين يقعون في الفئة العمرية (٣- ١٤):

١. تقديم خدمات التأهيل الاجتماعي والنفسي والجسدي للطفل المعاق لتهيئته للاندماج في المجتمع وفق إمكانياته وقدراته والاستفادة من الإمكانيات المجتمعية المتاحة.
٢. توجيه وإرشاد أسرة الطفل المعاق إلى كل ما يتعلق بواقع ومتطلبات الإعاقة وكيفية التكيف معها وتعزيز دور الأسرة في القيام بواجباتها اتجاه الطفل المعاق.
٣. إذكاء روح العمل الاجتماعي التطوعي لدى أفراد المجتمع وتفعيل دور المجتمع في تقديم خدمات أفضل للمعاقين.
٤. تهيئة الطفل المعاق للالتحاق بالمؤسسات التعليمية والتدريبية والتأهيلية.
٥. تعميق العلاقة بين المركز وأسرة الطفل المعوق من خلال الزيارات التي تقوم بها المتطوعات للطفل المعاق في منزله.
٦. زيادة وعى المجتمعات المحلية بالإعاقة ورعاية المعاقين. (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني).

٢- مفهوم التطوع:

تعددت تعريفات التطوع وتنوعت من حيث الشكل إلا أن جوهر هذه التعريفات يكاد يكون متطابقاً تماماً، و لمزيد من الفهم سوف يقوم الباحثان بتسليط الضوء على مفهوم التطوع.

فقد ورد في لسان العرب «لابن منظور» أن التطوع في اللغة هو ما يتطوع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزم فرضه، والتطوع بالشيء يعنى التبرع، والمتطوع والمطوع والتطوع مصدر من الفعل طوع ومنه تطوع ومعناه لان، وتكلف الطاعة وتنفل أي قام بالعبادة طائعاً مختارا دون أن تكون فرضا من الله تعالى عليه.(ابن منظور،١٩٩٩: ٢١٩-٢٢٢)

«كما أن التطوع هو ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه، مما لا يلزمه فرضه وهو العمل باندفاع ذاتي بعيداً عن الإكراه والإلزام الخارجي، فهو خروج عن الحدود المرسومة في أداء الواجب، وعدم الاقتناع بالحد الأدنى المفروض والبحث عن الميادين الواسعة في البذل والعطاء.(الصابوني ١٤٠٢هـ : ١٢١).

ويعرف قاموس «الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية» التطوع على أنه توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية، كما يشير هذا التعبير أيضا إلى توجهات جماعات المساعدة الذاتية وجماعات المساعدة المتبادلة. (السكري ٢٠٠٠: ٥٦٠).

كما يعرف قاموس «مصطلحات الخدمة الاجتماعية» التطوع على أنه تعبئة الأفراد واستخدامهم بدون اجر في خدمة المجتمع بعيدا عن المؤسسات الحكومية.(درويش ١٩٩٨ :١٧٢).

وهناك من يعرف التطوع على أنه المجهود الناتج عن المهارة والخبرة والذي يبذل عن رغبة واختيار بهدف أداء واجب اجتماعي وبدون توقع الحصول على مقابل مالي بالضرورة.(حسانين ١٩٨٥: ١٢٨).

كما عُرف التطوع على أنه تلك الحركات التي ينفذها أفراد أو جماعات دون انتظار مقابل مادي، لتقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية.(Barker 1987).

ومن خلال استعراض المفاهيم المتعددة للتطوع، يمكن لنا أن نتصور أهميته على اعتبار أن الفهم الصحيح لهذا المفهوم يبين لنا مدى الحاجة الشديدة لتبنيه وتطويره وتكثيف استخدامه في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، والمبادأة من خلاله في إحداث منظومة تكاملية من التعاون بين قطاعات المجتمع (حكومي – أهلي – خاص) من أجل إشباع العديد من الاحتياجات المجتمعية والتخلص من كثير من المشكلات التي تقف عقبة كأداء في طريق التنمية والتقدم والتحديث.

٣- مفهوم الإعاقة:

تعددت مفاهيم الإعاقة وتنوعت بتباين المختصين والمهنيين الذين تناولوها، كل من جانب تخصصه. حيث ظهر عدد من المداخل التي حاولت فهم الإعاقة وتحديدها، ومن أهمها المدخل الطبي للإعاقة باعتباره مدخلا تقليدياً يعتبر نقص أو عدم قدرة أي شخص معاق ناتج عن الاعتلال الجسدي أو الحسي. في حين أن المفهوم الاجتماعي للإعاقة يرى أن عوامل مثل عدم توفر أو نقص الخدمات التي يحتاج إليها الشخص المعوق في حياته اليومية، والحواجز والموانع المادية في المسكن والأماكن العامة التي تحول دون حركته إلا بمساعدة الآخرين،

والتصورات والنظرات السلبية للإعاقة من قبل المجتمع كلها عوامل تسهم في إعاقة الشخص المعوق عن الاندماج الاجتماعي في المجتمـــع.((unpublished Ph.D. thesis (Al-Mawali)
وفي ضوء المفهوم التقليدي نجد من الباحثين من ركز على الجانب الجسمي ومنهم من ركز على الجانب العقلي، وآخرون تناولوا الإعاقة من منظور نفسي اجتماعي، وعلى أية حال فإن الإعاقة في أي جانب من جوانب الشخصية إنما تؤثر بالضرورة على الجوانب الأخرى وتتأثر بها.
على سبيل المثال يمكن تعريف الإعاقة بأنها الحالة العقلية أو الجسمية التي تمنع الفرد أو تحد من قدرته على القيام بوظيفته. (درويش١٩٩٨ :٧٣).
كما تعرف أيضا بأنها حالة يكون فيها أكثر من إعاقة عقلية أو جسمية مثل المريض الذي يعانى من نوبات صرعية في الوقت الذي يكون فيه مصابا بمرض.(سليمان ٢٠٠١: ٥٣).
والتعريف السابق للإعاقة يبين صنفين من الإعاقات: الإعاقة الجسمية والإعاقة العقلية. والتعويق الجسمي من الصعب تعريفه أو تحديده بدقة نظرا لأن الكثير من أفراد المجتمع يشكون من القصور في بعض الوظائف الفسيولوجية، لأن التعويق الجسمي من سماته الأساسية النسبية، ولذلك فإن كل منا لديه نسبة تعويق جسمي ولكن يستطيع بنفسه وبسهولة أن يعوض هذا القصور، بينما إذا زادت النسبة عن حد معين وأصبح الفرد غير قادر على القيام بوظائفه في المجتمع وفى حاجة إلى مساعدة الآخرين أو الهيئات المتخصصة فإنه بذلك يصبح ممن ينطبق عليهم صفة المعوقين جسميا أو غير القادرين.
فالمعوق جسمانياً هو الشخص الذي يعاني من قصور فسيولوجي سواء كان وراثيا أو مكتسبا يحول دون قيامه بالعمل أو أن يتولى أموره بنفسه، أو يحول دون إشباع حاجاته الأساسية بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها. ومما لاشك فيه توجد العديد من الإعاقات الجسمية كالمكفوفين والصم والبكم وفاقدي الأطراف في الحوادث والحروب وكذلك حالات البتر نتيجة المرض.
أما المعوقين عقلياً فإنه يمكن تقسيمهم إلى مرضى بأمراض عقلية ومتخلفون عقليا. (خاطر٢٠٠٤: ٣٤٣-٣٥٠). وعلى أية حال فإن الضرورة تقتضى توفير رعاية لأولئك المعوقين، حيث أن ذلك يعتبر أحد حقوقهم الاجتماعية والإنسانية التي أقرتها الأديان والشرائع السماوية والمواثيق الدولية.
وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أنه سواء كانت الإعاقات جسمية أو عقلية فإن لها أثرها السلبي على الجانب الاجتماعي والنفسي ذلك الجانب الذي يتعلق بعملية التوافق الاجتماعي للمعاق مع البيئة الاجتماعية.

٤- مفهوم رعاية المعوقين:

يعتبر مجال رعاية المعوقين أحد المجالات الأساسية التي تمارسه مهنة الخدمة الاجتماعية على اعتبار أنها مهنة إنسانية تهتم بالإنسان في أي مكان أو زمان وتحت أي وضع من الأوضاع المجتمعية التي يعيش فيها.
وتعرف تلك الرعاية على أنها مجموعة الأنشطة التي يوفرها المجتمع ويقدمها عن طريق المتخصصين الاجتماعيين وغيرهم من المهنيين لمساعدة الأشخاص المعوقين ليكونوا أكثر كفاءة وقدرة على الاعتماد على أنفسهم والاندماج في المجتمع.
كما تعرف أيضا رعاية الأشخاص المعوقين بأنها مجموعة الخدمات الاجتماعية التأهيلية التي تقدم لهم لمساعدتهم على تغيير أفكارهم واتجاهاتهم عن الذات وتقبلها، والعمل على حل المشكلات التي تواجههم من خلال توفير الخبرات الجماعية التي يكتسبونها أثناء تفاعلهم وارتباطهم بأعضاء الجماعة الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم، خاصة وأن الحياة الجماعية للمعاقين قد تتميز بأنهم يكونوا أكثر تعاطفاً وتفهماً بعضهم للبعض للتشابه الكبير في ظروفهم بالنسبة للعجز. (علي٢٠٠٠ :١٠٥) .

٥- مفهوم المتطوعات:

يعرف قاموس «الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية» المتطوع بأنه شخص يقدم خدمة بإرادته الحرة ودون الحصول على تعويض مالي.(السكري ٢٠٠٠ :٥٦٠).
كما يعرف قاموس «مصطلحات الخدمة الاجتماعية» المتطوع بأنه هو الذي يتقدم بالخدمة والعطاء بكامل إرادته دون أن يحصل على عائد مادي عادة (مفهوم التطوع في مصر قاطع في عدم حصول المتطوع على عائد مادي أما العائد المعنوي فجائز). (درويش١٩٩٨: ١٧٢).
ووفق ما سبق وبناء على ما يبينه الواقع الميداني للدراسة حاول الباحثان صياغة المفهوم الإجرائي التالي للمتطوعة بما يتمشى وطبيعة الدراسة الحالية:-

١. فتاة أو امرأة من المجتمع المحلى المحيط بمركز الوفاء الاجتماعي.
٢. حاصلة على مستوى تعليمي مناسب يمكنها من فهم طبيعة ووظائف وأهداف العمل في مركز الوفاء الاجتماعي التطوعي.
٣. لديها الرغبة في العمل الاجتماعي التطوعي في مجال رعاية الأطفال المعوقين مدفوعة بحب الخير ومساعدة الآخرين.
٤. يفضل من يكون لديها ارتباط بالمركز نتيجة لوجود شخص معاق من أقربائها أو جيرانها يحصل على خدمات الرعاية من مركز الوفاء الاجتماعي.
٥. لا تتوقع الحصول على دعم مالي من المركز مقابل العمل التطوعي.

٦- مفهوم الدور:

يعتبر مفهوم الدور من المفاهيم الرئيسة والشائعة الاستخدام بصفة خاصة في ميدان علم الاجتماع، إلا أن العلاقة الوثيقة بين علم الاجتماع ومهنة الخدمة الاجتماعية مكنت المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الاعتماد على هذا المفهوم وتبنيه

في أغلب الدراسات والبحوث التطبيقية، بل إن الأمر وصل إلى تطويره وقولبته بالطريقة التي مكنت من استخدامه كأسلوب من الأساليب العلاجية الرئيسة في طريقة العمل مع الأفراد، ويرى الباحثان أن هذا المفهوم أصبح من الوضوح لدرجة كبيرة باتفاق كثير من الباحثين والمتخصصين.

ويُعرف الدور على أنه « النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة وهو أيضا المعيار الاجتماعي الذي يتصف به مركز اجتماعي؛ فالفرد الذي يشغل وظيفة يتوقع منه المستفيدون والمشرفون عليه وزملاؤه في المهنة والجمهور وغيرهم بأن يسلك مسلكاً معينا يتسم بصفات معينة يقرها جميع الأخصائيين الاجتماعيين. (درويش١٩٩٨: ١٤٣). كما يُشار إلى الدور على أنه معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينة». (السكري٢٠٠٠: ٤٥١).

«كما يعرف «ساربين Sarbin» الدور بأنه نمط من الأفعال أو السلوكيات التي يمارسها شخص معين في موقف معين. كما تعرفه « بيرلمان Perlman « بأنه أنماط سلوكية منظمة لشخص معين يشغل وضعا اجتماعياً معيناً في علاقته بشخص أو أكثر».(زيدان٢٠٠٢: ١٢٦).

كما يعرف الدور على أنه نمط من الأفعال أو التصرفات يقوم بها شخص ما، يشغل مكانة ما في موقف ما، ويتضمن تفاعلاً ويلاحظ من ذلك أنه لا يمكن لدور أن يؤدى في فراغ فلا بد من أن يتم الأداء من خلال سياق اجتماعي معين، ومن خلال التفاعل الذي يتم بين مجموعة الأشخاص الداخلين فيه، فالأب لا يكون أباً إلا لأبناء، والزوج لا يكون زوجاً إلا لزوجة، والتلميذ لا يكون تلميذاً إلا لمعلم وهكذا. ويجب النظر إلى الدور من زاوية الحقوق والواجبات، فقد تكون واجبات شاغل الدور (س) هي حقوق لشاغل الدور (ص) الداخل معه في سياق التفاعل الاجتماعي، وقد يقتضى الأمر وجود تبادل في الحقوق والواجبات بينهما.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع المتطوعات للتطوع بمراكز الوفاء الاجتماعي.
٢. التعرف على مدي إدراك المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي.
٣. التعرف على الوظائف الفعلية التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي.
٤. التعرف على المعوقات التي تحد من أداء المتطوعات في هذه المراكز.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما دوافع التطوع لدى المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي؟
٢. ما مدى إدراك المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي؟
٣. ما مدى معرفة المتطوعات بالوظائف الفعلية التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي؟
٤. ما المعوقات التي تحد من أداء المتطوعات في هذه المراكز؟

خامساً: أهمية الدراسة:

تؤكد جميع الأدبيات التنموية على أن الإنسان هدف التنمية ووسيلتها في ذات الوقت، كما أن التنمية المجتمعية لا يمكن أن تحدث دون وجود التعاون الفعال بين القطاعين الحكومي والأهلي، وهنا تبرز قضية التطوع كقضية محورية في تفعيل دور القطاع الأهلي لأداء الدور المتوقع منه في إحداث العمليات التنموية. لذا فإن الدراسة الراهنة تستحضر أهميتها من أهمية التطوع خاصة في المجتمعات النامية. إذ أنه يمكن الحكم على مدى فاعلية القطاع الأهلي في العمليات التنموية من خلال الأداء الفعلي للعمل التطوعي، وبالتالي فإن الجهود البحثية يجب أن توجه نحو إيجاد السبل الكفيلة لتفعيل الدور التطوعي في المجتمعات المحلية.

هذا بالإضافة إلى أن الأهمية الفعلية للدراسة الراهنة تأتى من خلال إلقاء الضوء على الجهود التطوعية التي تبذلها المرأة في المجتمع تحديدا، وما يمكن أن تسهم به في استكمال الجهود الأهلية. وبمعنى أكثر وضوحاً فإن الواجبات والأدوار المتوقعة من المرأة يجب أن تتضح وتظهر بأشكال متعددة وملموسة، ومن أفضل الأمثلة لدور المرأة تلك الأعمال التطوعية ذات الصبغة الاجتماعية التي تعتبر محور الدراسة الحالية.

وتتعدد مجالات التطوع وتتنوع في المجتمع العماني ومن بين هذه المجالات التطوعية يبرز مجال رعاية الأطفال المعوقين كأحد المجالات المهمة التي لا يمكن تجاهلها على الإطلاق، إذ يرى الباحثان أن للعمل التطوعي أهمية كونه يسهم في توفير الفرص المناسبة التي تحقق للطفل المعوق قدرا من الحياة الكريمة التي تضمن لهم النمو كأفراد لهم احتياجاتهم الخاصة، وبما يمكنهم من التكيف مع بيئاتهم ومجتمعاتهم، وأيضا على افتراض أن مساعدتهم للتحول والانتقال من مصاف الفئات المعالة إلى مصاف الفئات المنتجة ومن حالة الاعتماد على الآخرين إلى حالة الاستقلال ومن حالة العزلة الاجتماعية إلى حالة الاندماج في أنشطة المجتمع.

سادساً: الدراسات السابقة.

يتمثل الهدف من استعراض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، في كيفية الاستفادة من تلك الدراسات سواء كان ذلك من حيث التوجهات النظرية أو الإجراءات المنهجية أو الوصول إلى تحديد أدق لمفاهيم الدراسة، ناهيك عن التعرف على الحدود الفاصلة بين الدراسة التي يزمع الباحثان القيام بإجرائها، وبين ما سبقها من دراسات اهتمت بمناقشة نفس الموضوع المطروح وإن اختلفت زوايا التناول والمعالجة.

الدراسة الأولى: (راشد ١٩٨٩)، وعنوانها «المشاركة بالعمل التطوعي في الإمارات العربية المتحدة»، حاولت هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها التعرف على أسباب

الانقطاع عن العمل التطوعي وكذلك الأساليب الواجب إتباعها لزيادة فاعلية العمل التطوعي، وقد حاولت الدراسة الإلمام بجميع مجالات العمل التطوعي بدولة الأمارات من جمعيات ذات نفع عام وأندية رياضية وجمعيات تعاونية وإتحادات رياضية في محاولة للتعرف على قيمة أساسية بين أفراد المجتمع وهى قيمة المشاركة بالعمل التطوعي.

كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة ذات متغيرات متعددة لقياس اتجاهات العينة في موضوع المشاركة بالعمل التطوعي. وقد أوصت هذه الدراسة ببعض التوصيات والتي كان من أهمها: زيادة عدد المنظمات التطوعية التي تستقبل الإناث لاسيما فتح أقسام خاصة في المنظمات التطوعية التي لا يتوفر فيها النشاط النسائي، وزيادة الدورات التدريبية المتخصصة للقائمين على العمل التطوعي، والتوعية من خلال أجهزة الأعلام على أهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية وتوفير الطاقات والإمكانيات، كما أوصت أيضا بأهمية الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال العمل التطوعي وكيفية الترغيب في إدارته.

الدراسة الثانية: (الخاطر ١٩٩١) والتي أتت تحت عنوان « رأى المرأة حول العمل التطوعي في قطر» وانطلقت من فرض رئيس مؤداه أن هناك عملية ارتباط بين ما يقوم به الفرد المتطوع بما لديه من إمكانيات مادية ومعنوية وبين الجمعية التي تستثمر هذه الإمكانيات، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التي حاولت كشف معالم العمل التطوعي في جمعية الهلال الأحمر القطري، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية مقدارها ٨٥ موظفة من موظفات جامعة قطر، كما كان الاستبيان أداة لجمع البيانات الميدانية وقد استغرقت عملية التطبيق مدة شهر ونصف، من منتصف يوليو حتى أواخر أغسطس ١٩٩١. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هو وجود تقصير من جانب أجهزة الإعلام في التعريف بأهمية العمل التطوعي وعدم التوعية الإعلامية بأهمية المشاركة التطوعية، كما أوصت بأهمية تكثيف الدورات التدريبية للمتطوعات ومحاولة إيجاد الوسائل والأساليب التي تجذب الشباب للعمل التطوعي، كذلك أوصت بالعمل على استثارة سكان المجتمع باستمرار بأهمية العمل التطوعي وليس فقط وقت الأزمات.

الدراسة الثالثة: (محمد ٢٠٠٣) بعنوان دور الشباب في العمل التطوعي، وقد كان من أهم أهدافها الكشف عن الدور الفعلي للشباب في عملية التطوع ومدى مشاركته الايجابية وتفاعله مع مجتمعه، وكذلك الكشف عن الدور التنموي للشباب ومشاركته في تغيير المجتمع ونقله من حالته الراهنة إلى حالة أفضل في المستقبل ومسايرة ركب التقدم والتنمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باختيار عينة عشوائية من الشباب المشاركين في العمل التطوعي.

وقد أوصت الدراسة بالعمل على نشر الوعي بالعمل التطوعي عن طريق استخدام الإعلام المرئي والمقروء والمسموع لتعبئة المجتمع نحو العمل التطوعي وكذلك أوصت بنقل النماذج الناجحة من الدول الأخرى التي تناسب ظروف المجتمع وخصوصيته.

الدراسة الرابعة: (البوسعيدي ٢٠٠٦) حاولت هذه الدراسة تقديم صورة واضحة عن واقع العمل التطوعي في المجتمع العماني، ومجالاته المختلفة ومعرفة اتجاهات المواطنين نحوه ودراسة المعوقات التي تعيق عمل الجمعيات التطوعية كما أنها هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات الدولة والقطاع الأهلي في تفعيل ثقافة العمل التطوعي، ومن ثم تحديد آليات التفعيل والتطوير للارتقاء بالعمل التطوعي في المجتمع العماني. وقد اعتمدت الدراسة على الأسس والمبادئ العامة للنظرية البنائية الوظيفية، كما اعتمد الدراسة على الأسلوب الاستطلاعي للوقوف على واقع العمل التطوعي وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان. اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من المواطنين المشاركين وغير المشاركين في العمل التطوعي في منطقتي مسقط والباطنة. وكان من أهم نتائجها الكشف عن أهم معوقات العمل التطوعي في المجتمع العماني التي تمثلت في ضعف الدعم المالي للجمعيات وضعف التوعية الإعلامية والتربوية بمفهوم العمل التطوعي وغياب الرؤية المستقبلية للجمعيات التطوعية.

سابعاً: المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أنسب المنطلقات النظرية التي يجب الاعتماد عليها عند دراسة وتحليل المشكلة الحالية للدراسة، حيث أن الفكرة الأساسية التي تنطلق منها النظرية البنائية الوظيفية هي فرضية التكامل بين أجزاء المجتمع في كل واحد، وأن التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين الأجزاء المكونة للمجتمع يؤدي إلى الوصول إلى التوازن.

فالدراسة الحالية تتناول مشكلة متعددة الجوانب والقطاعات، فهي مشكلة يمكن النظر إليها في إطار المجتمع العماني الكبير، باعتباره كل أو نسق عام يجب أن يوجد التعاون فيه بين القطاعات المكونة له الحكومي والأهلي والخاص، وأن كل قطاع من هذه القطاعات يؤدى وظيفة بالتكامل مع القطاعات الأخرى وبالاعتماد المتبادل أيضا بينها، وإن نجاح هذه القطاعات في أداء وظائفها يؤدى إلى نجاح النسق الأكبر – المجتمع العماني - في أداء وظيفته العامة.

كما أن دراسة المؤسسات الاجتماعية كمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية في ضوء التوجهات البنائية الوظيفية، سوف يتم تناولها كأنساق اجتماعية مكونة لنسق أكبر يتعاون داخله نسقان أساسيان هما النسق الأهلي التطوعي والنسق الحكومي، كما أن كل مؤسسة أو مركز سوف ينظر إليه على أنه نسق يتكون من عدة أنساق فرعية صغيرة - كنسق الإدارة، ونسق المهنيين والفنيين، ونسق المتطوعات من أهالي المجتمع - وأن العلاقة بين كل هذه الأنساق الصغرى هي علاقة تساند

وظيفي واعتماد متبادل أثناء أداء الوظائف والأدوار.

إن تحديد المنطلقات النظرية للدراسة الراهنة إنما يكون بمثابة العدسة أو المجهر الذي من خلاله سوف ينظر الباحثان لدراستهما الحالية، بدء من تحديد وصياغة المشكلة، ثم طرح الأهداف والتساؤلات، ثم كيفية الإجابة على تلك التساؤلات وصولا إلى المنهج والأدوات، ومن ثم عملية التحليل واستخلاص النتائج. وكما هو واضح وجلي أنه ليس شرطا أن يعلن الباحث صراحة عن توجهاته النظرية ومنطلقاته، ولكن كل ذلك يمكن أن يظهر ملامساً - بصورة مباشرة أو غير مباشرة- لكل عناصر ومحتويات الدراسة بداية من صياغة المشكلة وصولا إلى تحليل واستخلاص النتائج.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **المنهج المستخدم:** المسح الاجتماعي الشامل لجميع المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي الكائنة بمنطقة الباطنة بالسلطنة. والمسح الاجتماعي الشامل هو الذي يتم فيه دراسة كل المفردات التي تقع في نطاق البحث.(السروجي٢٠٠١: ٢٤٤). وقد عمد الباحثان إلى استخدام هذا المنهج؛ حتى يعطى الفرصة للعدد الأكبر من المتطوعات للمشاركة في هذه الدراسة. كما أن الباحثين استخدما المسح الاجتماعي الشامل لجميع مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعيين لعلاقتهم المباشرة بالمراكز التطوعية بمنطقة الباطنة.

٢- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، وهي الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقفاً تغلب عليه صفة التحديد والوصف، ينصب على الجوانب الكيفية والجوانب الكمية معاً، غير أن الباحثان استهدفا تقرير الجوانب الكيفية ووصفها وإبراز المقاييس والوسائل الإحصائية حتى يتم تحديد خصائص الظاهرة تحديدا كميا. (السروجي٢٠٠١ :٢٢٠). وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي تحاول وصف الواقع الحاضر للدوافع التي تدفع المتطوعات للتطوع في مراكز الوفاء الاجتماعي بمنطقة الباطنة، وكذلك وصفهن للأهداف التي تسعى هذه المراكز لتحقيقها، هذا بالإضافة إلى الوصول إلى وصف دقيق للمعوقات التي تعترض أدائهن بهذه المركز.

٣- **أدوات جمع البيانات:**

تعتمد الدراسة الحالية على الأدوات الآتية لجمع البيانات الميدانية:

أ) مقياس موجه للمتطوعات: يتكون من ستة محاور، تركز المحور الأول على البيانات الأولية، بينما اهتم المحور الثاني بالتعرف على دوافع التطوع، ثم تعلق المحور الثالث بأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي ومدى وضوحها لدى المتطوعات، ثم المحور الرابع الذي تعلق بوظائف مراكز الوفاء الاجتماعية، بينما ركز المحور الخامس على المعوقات التي تحد من أداء المتطوعات. وأخيراً البعد السادس الذي حدد بعض المقترحات التي يمكن أن تفعل من أداء المتطوعات.

ب) دليل مقابلة: طُبق على مديري دوائر التنمية الاجتماعية، ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين، ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعيين.

٤- **أدوات التحليل:** نظرا لطبيعة أدوات جمع البيانات التي صممت لهذه الدراسة فقد اعتمدا الباحثان على كل من التحليل الكمي والكيفي للمعطيات الميدانية.

أ) التحليل الكمي: يتركز التحليل الكمي على البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال تطبيق الأداة الرئيسة لجمع البيانات (المقياس) على المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي بمنطقة الباطنة. كما تعتمد عمليات التحليل الكمي على استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، حيث يتم التركيز على بعض مقاييس النزعة المركزية كاستخلاص التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات، والأوزان المرجحة، كل ذلك بالإضافة إلى الاعتماد على تطبيق اختبار T-Test وتطبيق اختبار تحليل التباين One Way ANOVA وكذلك استخدام اختبار الـ (LSD) Post Hoc Tests) وبعض المعاملات الإحصائية الأخرى التي يرى الباحثان أهميتها لتبيان النتائج وتوضيحها.

ب) التحليل الكيفي: قام الباحثان بإجراء تحليل المضمون للبيانات والمعلومات الواردة جراء تطبيق دليل المقابلة على مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، و الأخصائيين الاجتماعين.

٥- **مجالات الدراسة:**

أ) المجال البشري: ويقصد بالمجال البشرى، مجتمع الدراسة الذي يتم من خلاله تحديد عينات الدراسة وسحبها، كما يطلق عليه أيضا إطار المعاينة لهذه الدراسة، ذلك الذي يشتمل على جميع المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية بمنطقة الباطنة،وكذلك مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة من المتطوعات على المراكز التي تضمنتها بمنطقة الباطنة (ن = ٦٧).

اسم المركز	التكرار	النسبة المئوية
الرستاق	٢٤	٣٥,٨
السويق	٤١	٢٠,٩
الخابورة	٤١	٢٠,٩
صحار	١١	١٦,٤
شناص	٤	٦,٠
المجموع	٦٧	٪١٠٠

الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعيين.

عينة الدراسة: تجرى هذه الدراسة على مجموعة من الفئات والمفردات البحثية المختلفة تلك التي تتمثل فيما يلي:-

- ٦٧ متطوعة بمراكز الوفاء الاجتماعي موزعة على خمسة من مراكز الوفاء الاجتماعي بمنطقة الباطنة، تلك التي يمكن استقراؤها من الجدول رقم (٣).
- ١٤ مبحوث من مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المراكز.

ب) المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في مراكز الوفاء الاجتماعي بمنطقة الباطنة، وهذه المراكز يوضحها الجدول (٣)، وتتمثل في مراكز الوفاء الاجتماعي بولاية الرستاق، والسويق، والخابورة، وصحار، وشناص.

ج) المجال الزمني: استغرقت الدراسة الحالية قرابة العام بداية من مجرد كونها فكرة، ثم وضع الخطة المقترحة لها حتى تنفيذها والانتهاء من استخلاص نتائجها، وتتمثل هذه الفترة من شهر أبريل ٢٠٠٦ حتى نهاية شهر نوفمبر ٢٠٠٧، وهذه الفترة تتضمن مرحلة جمع البيانات الميدانية وتحليلها واستخراج النتائج وكتابة التقرير النهائي للدراسة.

وقد قام الباحثان بإجراء اختبارات الصدق والثبات للتأكد من صدق الأداة وثباتها، قبل النزول للميدان. أما ما يتعلق بالصدق الظاهري فقد تم عرض المقياس على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، حيث أشار بعض المحكمين بأهمية توحيد بعض المصطلحات وإجراء تغييرات يعتقد أنها مهمة، وبالفعل قام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة على بعض العبارات، وتثبيت باقي العبارات التي حظيت بموافقة ثمانية محكمين. وللتأكد من ثبات الأداة الرئيسة للدراسة (المقياس الموجه للمتطوعات) قام الباحثان بتطبيقها على (١٥) متطوعة على فترتين بينهم فاصل زمني (١٥) يوماً، ثم اعتمد الباحثان على استخدام معامل ارتباط «*بيرسون*» لتحديد قوة الارتباط حيث بلغت قوة الارتباط بين القياس القبلي والقياس البعدي ٠,٨٦ وهذا المعدل يعتبر قوي جداً ودليل على وجود ثبات في قياس الأداة للشيء الذي صممت لقياسه.

ولزيادة التأكد من قوة ثبات الأداة قام الباحثان بتطبيق الأداة على مجموعة من المبحوثين مرتين، بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما، ومن ثم تم تطبيق اختبار T-Test لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وقد أسفر التطبيق بشكل عام عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين ناتج الاختبارين.(كما هو مبين فى الجدول رقم ٤).

جدول رقم (٤)

تطبيق اختبار T- Test للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

القياس	المتوسط	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة T	المعنوية	القرار
القبلي	١٨٠,٢٧	٠,٩٥	١,٦٧	٢٨	٠,٣٩٣	٠,٦٩٧	لا توجد فروق
البعدي	١٨١,٣٣						

تاسعاً: تحليل البيانات الأولية ووصف العينة:

حري بنا أن نشير إلى أن التفكير في تنفيذ وإجراء هذه الدراسة استغرق وقتا طويلا، ومن ثم تم الإعداد مبكراً لتصميم الأداة الرئيسة لها، تلك التي تمثلت في المقياس الموجه للمتطوعات الذي استخدم كأداة لجمع البيانات الميدانية.

وللتحقق من الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل «*كرونباخ ألفا*» على العينة الأساسية للدراسة، والتي بلغت (٦٧) مشاركة، بلغت قيمة «معامل ألفا» له (٠,٧٩). وهذه النتيجة تعتبر مقبولة ومؤشر جيد على الاتساق الداخلي للأداة. وقد اعتمد الباحثان في كل التطبيقات الإحصائية والاختبارات المستخدمة

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة من المتطوعات وفقا للمؤهل العلمي لهن.

(ن = ٦٧).

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
إعدادية	٤	٦,٠٠
ثانوية	٥٥	٨٢,١
مؤهل عال	٢	٣,٠٠
غير مبين	٦	٩,٠٠
المجموع	٦٧	١٠٠ ٪

في هذه الدراسة على استخدام برنامج SPSS. Win الإصدار رقم ١٠

وصف العينة:

يعتبر الوصف الدقيق لعينة الدراسة بمثابة المدخل الرئيس لتحليل البيانات، إذ يعد من أهم العمليات التي تؤدى إلي استكمال نتائج أي دراسة ميدانية، كما أنها قد تكون الموجه والمرشد للباحثين للكشف عن علاقات ارتباطية ذات دلالة معنوية مع الأبعاد والمحاور الرئيسة لأدوات جمع البيانات. وقد قدم الباحثان فيما سبق توضيحا مفصلا لعينة الدراسة من المتطوعات وكذلك من المسئولين بالمراكز التطوعية في منطقة الدارسة.

أما من حيث الفئة العمرية التي تنتمي إليها المبحوثات، فقد أكدت البيانات أنهن يقعن بين سن ١٩ إلى ٣١ سنة، كما بلغ متوسط العمر لديهن ١٩ سنة، وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر المقبلات على التطوع والعمل التطوعي هن من مرحلة الشباب، أي مرحلة العمل والإنتاج، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن الحاصلات على الإعدادية بنسبة ٦,٠٠٪ فالحاصلات على مؤهل عال بنسبة ٣,٠٠٪، وهذه النسب يمكن تفسيرها في ضوء العديد من المتغيرات أهمهما أن سوق العمل قادر على أن يستوعب الغالبية العظمى من خريجي الجامعات، في حين أنه هو هو في ذات الوقت لا يتمكن من استيعاب كل الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، وهذا يفسر ارتفاع نسبة المتطوعات الحاصلات على هذه الشهادة، إذا يعتبر العمل التطوعي بالنسبة لهن مصدراً من مصادر اكتساب الخبرة والمهارة ليتمكن من المنافسة للحصول على فرصة عمل مناسبة.

وللتعرف على مدى وجود فروق بين المتطوعات طبقا للمؤهل والدوافع التي دفعتهن للتطوع وكذلك مدى إلمامهن بأهداف ووظائف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، والمعوقات التي تواجههن في العمل، والمقترحات التي اقترحنها للتغلب على تلك المعوقات، قام الباحثان باستخدام معامل تحليل التباين الـ One Way ANOVA حيث كانت نتيجة تطبيق الاختبار سلبية، بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مؤهل

جدول رقم (٦)

يبين مدى وجود فروق بين المتطوعات طبقاً للمؤهل واستجابتهن تجاه أبعاد المقياس

المتغير	متوسط المربعات	د. الحرية	م. المعنوية	قيمة F	المعنوية	القرار
دوافع التطوع	٥,٥٦٣	٢	٠,٩٥	٠,٨٧٩	٠,٤٥٧	لا يوجد
أهداف المركز	٢,٤٤٥	٢	٠,٩٥	١,٠٢٨	٠,٣٨٦	لا يوجد
وظائف المركز	٧,١٤٧	٢	٠,٩٥	١,٢٣٦	٠,٣٠٤	لا يوجد
المعوقات	٦٥,٦٤١	٢	٠,٩٥	١,٠٩٤	٠,٣٥٨	لا يوجد
المقترحات	١,١٠٤	٢	٠,٩٥	٠,٦٧٨	٠,٥٦٩	لا يوجد
المقياس ككل	٩٠,١٩٩	٢	٠,٩٥	١,٣٣٢	٠,٢٧٢	لا يوجد

المتطوعات الشابات يردن اكتساب المهارات والخبرات من خلال الأعمال التطوعية الأمر الذي يمكنهن من الحصول على فرصة عمل مناسبة في المستقبل.

من خلال استقراء المعطيات الميدانية الواردة في الجدول رقم (٥) يتضح أن أكثر المتطوعات من الحاصلات على الشهادة الثانوية العامة وذلك بنسبة بلغت ٨٢,١٪، ثم تلى ذلك نسبة المتطوعات واستجابتهن اتجاه أبعاد المقياس، وهذا قد يفسر في ضوء تنوع أشكال الأعمال التطوعية التي يؤديها، كما أن تلك الأعمال لا تتطلب مستوى تعليمي مرتفع لبساطتها وإمكانية أدائها من قبل أغلب فئات المجتمع، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٦).

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمتطوعات فتبين البيانات

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة من المتطوعات وفقاً للحالة الاجتماعية

(ن = ٦٧).

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	٢٥	٣٧,٣
متزوجة	٢٩	٤٣,٣
غير مبين	١٣	١٩,٤
المجموع	٦٧	١٠٠ ٪

جدول رقم (٨)
دوافع التطوع لدى المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي.
(ن = ٦٧).

دوافع التطوع	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت(*)
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
رغبة في مساعدة الطفل المعاق	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
اشعر بأداء عمل له قيمة في مجتمعي	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
دافع ديني تجاه مساعدة الآخرين	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
للحصول على خبرة عملية	٦٣	٩٤,٠	٤	٦,٠	-	-	٦٥,٦٧	٢
رغبة ذاتية (شخصية) للتطوع	٦٢	٩٢,٥	٥	٧,٥	-	-	٦٥,٣٣	٣
لقضاء وقت الفراغ في شيء مفيد	٥٠	٧٤,٦	١٠	١٤,٩	٧	١٠,٤	٥٩,٠٠	٤
لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	٤٣	٦٤,٢	٢٢	٣٢,٨	٢	٣,٠	٥٨,٣٠	٥
شجعني أحد أقاربي أو صديقاتي	٣٥	٥٢,٢	٢٢	٣٢,٨	١٠	١٤,٩	٥٣,٠٠	٦
للحصول على وظيفة حكومية فيما بعد	٢٢	٣٢,٨	٣٣	٤٩,٣	١٢	١٧,٩	٤٨,٠٠	٧
سعيا للحصول على راتب شهري	٢٠	٢٩,٩	٢٧	٤٠,٣	٢٠	٢٩,٩	٤٤,٦٦	٨
وجود طفل معوق في أسرتي	٢٢	٣٢,٨	٧	١٠,٤	٣٨	٥٦,٧	٣٩,٣٣	٩
المتـــوســـط	٢٨,٣٦		الانحراف المعياري				٢,٥١	

(*) ت تعنى ترتيب الأهداف وفقا لقوة تأثيرها في البعد وذلك من خلال حساب الوزن المرجح لها.

الواردة بالجدول رقم (٧) أن النسبة الكبرى من المتطوعات متزوجات وذلك بنسبة قدرت بـ ٤٣,٣٪، في حين أن نسبة من لم يسبق لهن الزواج بلغت ٣٧,٣٪ وهذا يمكن تفسيره بوجود العديد من الدوافع التي تدفع كلا الفئتين للإقدام على المشاركة في العمل التطوعي بمراكز الوفاء الاجتماعية. وهذه الدوافع هي ما ستكشف عنه البيانات الواردة بالجدول رقم (٨).

دوافع التطوع:

للعمل الاجتماعي التطوعي دوافع متعددة ومتشابهة ومرتبطة بعضها بعضا، منها ما تكون لها مدلولات دينية كالرغبة في نيل الثواب والأجر والرضا من الله سبحانه وتعالى دون أن تكون هناك أغراض أخرى، ومنها ما تكون لها طبيعة اجتماعية تتمثل في السعي إلى خدمة المجتمع والمساهمة في تخفيف المعاناة عن بعض فئاته وشرائحه الاجتماعية - كفئة الأشخاص المعوقين وخاصة الأطفال منهم كما في الحالة الراهنة- التي تكون في مواقف تتطلب المساعدة، ومنها ما تكون له أغراضه الذاتية والشخصية. وأياً كانت الدوافع التي تدفع المتطوعات إلى العمل التطوعي فإن النتيجة المهمة محققة، تلك النتيجة التي تتمثل في تقديم خدمة حقيقية من شانها أن تزيد من حالة التعاون والتكافل والمودة بين أبناء المجتمع الواحد.

توضح البيانات الواردة بالجدول السابق الدوافع الحقيقية التي تقف وراء إقبال المتطوعات على العمل التطوعي بمراكز الوفاء الاجتماعي بمناطق الدراسة، وخلاصة القول أن الدوافع هنا يمكن وصفها بالتعدد والتنوع فهي لا تقتصر على دافع بعينه، إلا أن الملفت للانتباه هو أن الدوافع الاجتماعية والدينية جاءتا في المقدمة وبنسبة عالية قاربت من النسبة الكلية، في حين أن الدوافع الذاتية والشخصية كانتا في المراتب الأخيرة، وبنسب ضعيفة جداً، حيث أن الحصول على وظيفة حكومية نتيجة الخبرة التطوعية، وكذلك الحصول على راتب شهري (رمزي) آتيا في أدنى سلم دوافع التطوع.

ويمكن من خلال الوصول إلى الوزن المرجح لكل دافع أن نحدد مدى قوة تأثير هذا الدافع أو ذاك مقارنة بالدوافع الأخرى، وبالتالي يمكن أن نتوصل إلى ترتيب قوة تأثير هذه الدوافع على الإقبال على الأعمال التطوعية بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، وقد خصص الباحثان العامود الأخير من الجدول السابق لتبيان ترتيب تأثير دوافع التطوع.

وبحساب القوة النسبية للبعد الخاص بالدوافع التي تدفع المبحوثات إلى العمل التطوعي بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، وجد أنها بلغت ٨٦٪(*) وهذا يشير إلى قوة تأثير الدوافع الواردة في الجدول رقم (٨) على إقبال المتطوعات على العمل التطوعي بمراكز الوفاء الاجتماعي

كما أفادت نتائج تحليل المضمون للأداة الثانية والتي طبقت

(*) تم حساب قوة الدرجة النسبية بقسمة حاصل مجموع تكرارات البعد على أعلى درجة قياس مضروبة في عدد عبارات البعد مضروبة في عدد العينة. وقد عد الباحثان أنه إذا كان الناتج أقل من ٥٠٪ تكون القوة النسبية ضعيفة، ومن ٥٠٪ - ٦٤٪ متوسطة، ومن ٦٥٪ - ٧٩٪ قوية، وأكثر من ٨٠٪ قوية جدا.

جدول رقم (٩)

الفروق بين أبعاد المقياس طبقا للمجال المكاني لعمل المتطوعات.

المتغير	مربع المتوسطات	د.الحرية	م. المعنوية	قيمة F	المعنوية	القرار
دوافع التطوع	٢٥,٨٩	٤	٠,٩٥	٥,١٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق
أهداف المركز	٥,٦٥	٤	٠,٩٥	٢,٦٠٥	٠,٠٤٤	توجد فروق
وظائف المركز	٤٤,٢٨	٤	٠,٩٥	١٣,١٥٢	٠,٠٠٠	توجد فروق
المعوقات	٢٥٩,٦١	٤	٠,٩٥	٥,٤٧٧	٠,٠٠١	توجد فروق
المقترحات	٣,٥٩	٤	٠,٩٥	٢,٤٣٠	٠,٠٥٧	لا توجد فروق
المقياس ككل	٢١٤,٧٤	٤	٠,٩٥	٣,٦١٩	٠,٠١٠	توجد فروق

على مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المراكز التأكيد على نفس الدوافع بل والإشارة إلى تنوع هذه الدوافع وتعددها. ويمكن الاستشهاد ببعض الشواهد المستقاة من ما ورد على لسان المبحوثين أنفسهم حيث يقول أحد المبحوثين:

جدول رقم (١٠)

يبين وجود فروق تتعلق بدوافع التطوع ومراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية

المتغير التابع	مركز التطوع (I)	مركز التطوع (J)	الفرق بين متوسط(*) (I) - (J)	الخطأ المعياري	المعنوية(**) P-Value	حدود الثقة ٩٥٪	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
دوافع التطوع	الرستاق	السويق	-٣,٠٥٩٥*	٠,٧٥٤٢	٠,٠٠٠	-٤,٥٦٧٢	-١,٥٥١٩
		الخابورة	-٠,٩١٦٧	٠,٧٥٤٢	٠,٢٢٩	-٢,٤٢٤٣	٥٩١٠.
		صحار	٠,٢١٩٧	٠,٨١٦٦	٠,٧٨٩	-١,٤١٢٦	١,٨٥٢٠
		شناص	٠,٣٣٣٣	١,٢١١٢	٠,٧٨٤	-٢,٠٨٧٨	٢,٧٥٤٥
	السويق	الرستاق	٣,٠٥٩٥*	٠,٧٥٤٢	٠,٠٠٠	١,٥٥١٩	٤,٥٦٧٢
		الخابورة	٢,١٤٢٩*	٠,٨٤٧٧	٠,٠١٤	٠,٤٤٨٤	٣,٨٣٧٣
		صحار	٣,٢٧٩٢*	٠,٩٠٣٦	٠,٠٠١	١,٤٧٢٩	٥,٠٨٥٥
		شناص	٣,٣٩٢٩*	١,٢٧١٥	٠,٠١٠	٠,٨٥١٢	٥,٩٣٤٥
	الخابورة	الرستاق	٠,٩١٦٧	٠,٧٥٤٢	٠,٢٢٩	-٠,٥٩١٠	٢,٤٢٤٣
		السويق	-٢,١٤٢٩*	٠,٨٤٧٧	٠,٠١٤	-٣,٨٣٧٣	-٠,٤٤٨٤
		صحار	١,١٣٦٤	٠,٩٠٣٦	٠,٢١٣	-٠,٦٦٩٩	٢,٩٤٢٧
		شناص	١,٢٥٠٠	١,٢٧١٥	٠,٣٢٩	-١,٢٩١٧	٣,٧٩١٧
	صحار	الرستاق	-٠,٢١٩٧	٠,٨١٦٦	٠,٧٨٩	-١,٨٥٢٠	١,٤١٢٦
		السويق	-٣,٢٧٩٢*	٠,٩٠٣٦	٠,٠٠١	-٥,٠٨٥٥	-١,٤٧٢٩
		الخابورة	-١,١٣٦٤	٠,٩٠٣٦	٠,٢١٣	-٢,٩٤٢٧	٠,٦٦٩٩
		شناص	٠,١١٣٦	١,٣٠٩٥	٠,٩٣١	-٢,٥٠٣٩	٢,٧٣١٢
	شناص	الرستاق	-٠,٣٣٣٣	١,٢١١٢	٠,٧٨٤	-٢,٧٥٤٥	٢,٠٨٧٨
		السويق	-٣,٣٩٢٩*	١,٢٧١٥	٠,٠١٠	-٥,٩٣٤٥	-٨٥١٢.
		الخابورة	-١,٢٥٠٠	١,٢٧١٥	٠,٣٢٩	-٣,٧٩١٧	١,٢٩١٧
		صحار	-١١٣٦.	١,٣٠٩٥	٠,٩٣١	-٢,٧٣١٢	٢,٥٠٣٩

(*) تفسر الفروق دائما لصالح المتوسط الأكبر.

(**)عندما تكون قيمة (P Value) المعنوية أقل من ٠,٠٥ فإن ذالك يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، والعكس إذا كانت أكبر من ٠,٠٥ فإنه يعنى عدم وجود فروق.

«....في المقام الأول الرغبة الذاتية للتطوع مدفوعا بعوامل دينية وإنسانية والإحساس بقيمة العمل التطوعي.....»، كما يذكر مبحوث آخر «... دوافع إنسانية واجتماعية في تقديم المساعدة للأطفال المعاقين .....» ويذكر ثالث « ... إن هذه الدوافع تتمثل في التحدي وكسر وقت الفراغ ، والإحساس بالمساهمة والعطاء...».

إن الشواهد السابقة التي تم طرحها هنا إنما كان بغرض التدليل على اتفاق كل من المتطوعات والمسئولين عن إدارة مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية على تعدد وتنوع الدوافع التي تدفع المتطوعات للتطوع في هذا المجال.

وبخصوص ترتيب هذه الدوافع من حيث درجة تأثيرها الايجابي في دفع المتطوعات للإقبال على العمل التطوعي بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية فيمكن القول أن نسبة تقدر بـ ٥٧٪ من المبحوثات قد وضعن الدوافع الدينية والإنسانية في المرتبة الأولى على قمة سلم ترتيب هذه الدوافع، بينما رأت نسبة تقدر بـ ٢٨,٥٪ أن الدوافع الاجتماعية هي التي تحتل المرتبة الأولى، وعلى أية حال أياً كان الوضع فإننا نرى أن هناك تداخلا وتقاربا بين الدوافع الدينية والإنسانية والدوافع الاجتماعية لدرجة أن الفصل بينهما يمكن اعتباره أمرا صعباً إن لم يكن مستحيلاً. أما بالنسبة للدوافع الاقتصادية والذاتية فقد احتلت المراتب الأخيرة في سلم الترتيب من وجهة نظر المتطوعات.

كما حاول الباحثان التعرف على مدى وجود فروق بين المتطوعات فيما يتعلق باستجابتهن على أبعاد المقياس وبين المجال المكاني الذي تنتمي إليه المتطوعات (مركز الوفاء الاجتماعي التطوعي الذي تنتمي إليه كل متطوعة) باستخدام معامل تحليل التباين One Way ANOVA حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل أبعاد المقياس باستثناء البعد الخاص بالمقترحات ذلك البعد الذي لم يظهر الاختبار وجود أية فروق به، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

ولمزيد من التحليل تم استخدام اختبار الـ (Post Hoc Tests LSD) لتحديد تلك الفروق تحديدا دقيقاً في بعض أبعاد المقياس (بعد الدوافع – بعد الأهداف – بعد الوظائف)، أما ما يتعلق بالفروق المرتبطة بقدرة المتطوعات على تحديد دوافع التطوع والمجال المكاني للمركز الذي يتطوعن فيه، فقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ تبين أن المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي «بالسويق» كن أكثر قدرة عن غيرهن في المراكز الأخرى على تحديد دوافع التطوع لديهن. وهذا كشفت عنه الفروق بين المتوسطات الواردة بالجدول رقم (١٠).

كما تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) إلى وجود فروق تتعلق بإدراك المتطوعات لوظائف المراكز ومكان المركز الذي تتطوع به، حيث يمكن استنتاج أن الفروق هذه تكون لصالح المتطوعات بمركز الوفاء الاجتماعي بولاية السويق.

أهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية:

يعتبر التعرف على مدى إدراك المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية من المحاور المهمة في تفعيل مساهمتهن في إنجاز هذه الأهداف، كما أنه يبين مدى وضوح هذه الأهداف في ذهن المتطوعات، وكذلك مدى اقتناعهن بها، الأمر الذي

جدول رقم (١١)
إدراك المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء التطوعية.
(ن = ٦٧).

أهداف مراكز الوفاء الاجتماعية	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
لتقديم خدمات تعليمية للأطفال المعاقين	٦٧	١٠٠,٠	-	-	-	-	٦٧,٠٠	١
لمساعدة الطفل المعاق على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
لإخراج الطفل المعاق من عزلة المنزل	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
لمساعدة الطفل المعاق على التكيف مع مجتمعه	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
لتقديم خدمات علاجية للأطفال المعاقين	٦٣	٩٤,٠	٤	٦,٠	-	-	٦٥,٦٧	٣
لتقديم خدمات الاستقلال الذاتي للطفل المعاق	٦٣	٩٤,٠	٤	٦,٠	-	-	٦٥,٦٧	٣
لتقديم برامج توعوية في مجال الإعاقة	٦٣	٩٤,٠	٤	٦,٠	-	-	٦٥,٦٧	٣
لمساعدة الأسرة في تربية ابنها طفلها المعاق	٦١	٩١,٠	٦	٩,٠	-	-	٦٥,٠٠	٤
لاستكمال النقص في الخدمات الحكومية اللازمة للأطفال المعاقين	٥٢	٧٧,٦	١٠	١٤,٩	٥	٧,٥	٦٠,٣٣	٥
لإعطاء أسرة المعاق قسطا من الراحة	٣٥	٥٢,٢	٢٣	٣٤,٣	٩	١٣,٤	٤١,٦٧	٦
المتـــوســـط	٢٨,٧٣		الانحراف المعياري				١,٥٤	

ينعكس إما سلباً أو إيجاباً على طريقة ومستوى أدائهن للأعمال التطوعية التي يقمن بها.

توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (١١) مدى إدراك المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، حيث تبين لنا وجود إدراك وفهم من جانب المتطوعات لأهداف هذه المراكز، الأمر الذي يمكن أن يساعد على تفعيل أداء المتطوعات داخل هذه المراكز، إلا انه هناك القليل من هذه الأهداف يتطلب التركيز عليه أثناء الدورات التأهيلية للمتطوعات كالهدف الخامس الذي يشير إلى « استكمال النقص في الخدمات الحكومية اللازمة للأطفال المعاقين» حيث بلغ الوزن المرجح لهذا الهدف ٦٠,٣٣ درجة كما جاه ترتيبه خامساً من حيث مدى الإدراك (والحقيقة أن الإستراتيجية - التي بناء عليها وجدت هذه المراكز - بنيت في الأساس على التكامل بين الجهود الحكومية والأهلية في تقديم الخدمات والرعاية)، ولحق به مباشرة وفى المستوى الأخير الهدف المتعلق بإعطاء أسرة المعاق قسطا من الراحة حيث بلغت قيمة الوزن المرجح له ٤١,٦٧ درجة، وأيضا هذا يتطلب تركيز الدورات التدريبية المقدمة للمتطوعات على توضيح كل هذه الأهداف وبصفة خاصة تلك التي جاءت بترتيب متأخر. كما بلغت نتائج حساب القوة النسبية للبعد ٩٦٪ وهذا يعنى وجود إدراك قوي جداً من المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية.

كما قام الباحثان باستخدام معامل تحليل التباين الـ One Way ANOVA للتعرف على مدى وجود فروق بين المتطوعات الحاصلات على دورات تدريبية وغيرهن ممن لم يحصلن على مثل هذه الدورات فيما يتعلق بإدراكهن لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، أفادت نتائج تطبيق الاختبار بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. (*)

كما أفادت نتائج تحليل المضمون للأداة الثانية - والتي طبقت على مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين

جدول رقم (١٢)

يبين وجود فروق تتعلق بإدراك المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية والمجال المكاني الذي تتطوع به.

المتغير التابع	مركز التطوع (I)	مركز التطوع (J)	الفرق بين متوسط (I) و (J)	الخطأ المعياري	المعنوية Value-P	حدود الثقة ٩٥٪	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
إدراك المتطوعات لأهداف المراكز	الرستاق	السويق	١,١٠٧١*	.٤٩٥٤	٠٠٢٩	٠٠,١١٦٨	٢,٠٩٧٥
		الخابورة	٠٠,٦٧٨٦	.٤٩٥٤	٠,١٧٦	-.٣١١٨	١,٦٦٨٩
		صحار	١,١٥٩١*	.٥٣٦٤	٠,٠٣٥	٨,٦٨٦E٠٢-	٢,٢٣١٣
		شناص	٠,٧٥٠٠-	.٧٩٥٦	٠,٣٤٩	٢,٣٤٠٤-	٠٠,٨٤٠٤
	السويق	الرستاق	١,١٠٧١-*	.٤٩٥٤	٠,٠٢٩	٢,٠٩٧٥-	-٠٠,١١٦٨
		الخابورة	٠,٤٢٨٦-	.٥٥٦٨	٠,٤٤٤	١,٥٤١٦-	٠٠,٦٨٤٥
		صحار	٥,١٩٥E٢	.٥٩٣٦	٠,٩٣١	١,١٣٤٥-	١,٢٣٨٤
		شناص	١,٨٥٧١-*	.٨٣٥٢	٠,٠٣٠	٣,٥٢٦٧-	-.١٨٧٦
	الخابورة	الرستاق	٠,٦٧٨٦	.٤٩٥٤	٠,١٧٦	١,٦٦٨٩-	٠٠,٣١١٨
		السويق	٠٠,٤٢٨٦	.٥٥٦٨	٠,٤٤٤	-٠٠,٦٨٤٥	١,٥٤١٦
		صحار	٠٠,٤٨٠٥	.٥٩٣٦	٠,٤٢١	-٠٠,٧٠٦٠	١,٦٦٧٠
		شناص	١,٤٢٨٦-	.٨٣٥٢	٠,٠٩٢	٣,٠٩٨١-	٠٠,٢٤١٠
	صحار	الرستاق	١,١٥٩١-*	.٥٣٦٤	٠,٠٣٥	٢,٢٣١٣-	٨,٦٨٦-
		السويق	٥,١٩٥-E٢	.٥٩٣٦	٠,٩٣١	١,٢٣٨٤-	١,١٣٤٥
		الخابورة	٠,٤٨٠٥-	.٥٩٣٦	٠,٤٢١	١,٦٦٧٠-	٠٠,٦٠٧٠
		شناص	١,٩٠٩١-*	.٨٦٠١	٠,٠٣٠	٣,٦٢٨٥-	-٠٠,١٨٩٧
	شناص	الرستاق	٠,٧٥٠٠	.٧٩٥٦	٠,٣٤٩	-٠٠,٨٤٠٤	٢,٣٤٠٤
		السويق	١,٨٥٧١*	.٨٣٥٢	٠,٠٣٠	٠٠,١٨٧٦	٣,٥٢٦٧
		الخابورة	١,٤٢٨٦	.٨٣٥٢	٠,٠٩٢	-٠٠,٢٤١٠	٣,٠٩٨١
		صحار	١,٩٠٩١*	.٨٦٠١	٠,٠٣٠	٠٠,١٨٩٧	٣,٦٢٨٥

(*) تجدر الإشارة إلى أن نتائج تطبيق اختبار الـ ANOVA أعطت نتائج سلبية مع كل أبعاد المقياس وكذلك الحال مع المقياس ككل ولم تظهر تأثير الدورات التدريبية في إحداث أية فروق ذات دلالة إحصائية إلا في بعد الوظائف التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية فقط.

جدول رقم (١٣)
وظائف مراكز الوفاء الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثات.
(ن = ٦٧).

الوظائف	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
توعية الأسرة من خلال دعوة الآباء والأمهات للمراكز.	٦٥	٩٧,٠	٢	٠,٣	-	-	٦٦,٣٣	١
دعم دور الأسرة من خلال الزيارات المنزلية الدورية.	٦٣	٩٤,٠	٤	٠,٦	-	-	٦٥,٦٧	٢
الاهتمام بصحة الأطفال وعلاجهم.	٦١	٩١,٠	٦	٠,٩	-	-	٦٥,٠٠	٣
تقديم خدمات ترويحية للأطفال.	٦٠	٨٩,٦	٧	٤,٠١	-	-	٦٤,٦٧	٤
إحالة الطفل المعوق إلى أحد مراكز التأهيل.	٥٩	٨٨,١	٨	٩,١١	-	-	٦٤,٣٣	٥
الاهتمام بالبرامج الوقائية.	٥٨	٨٦,٦	٩	٤,٣١	-	-	٦٤,٠٠	٦
توفير خدمات التدخل المبكر للطفل المعاق.	٥٥	٨٢,١	١٢	٩,٧١	-	-	٦٣,٠٠	٧
إحالة الطفل المعوق إلى مدارس التربية الخاصة.	٣٧	٥٥,٢	٢٢	٣٢,٨	٨	١١,٩	٥٧,٠٠	٨
إحالة الأطفال المعاقين إلى مدارس التعليم العام.	٤٠	٥٩,٧	٢١	٣١,٣	٦	٩,٠	٥٦,٠٠	٩
تعليم الأطفال باستخدام المناهج الدراسية للتعليم العام.	١٦	٢٣,٩	٤١	٦١,٢	١٠	١٤,٩	٤٦,٦٧	١٠
المتـــوســـط	٢٩,١٨		الانحراف المعياري				٢,٤٢	

الاجتماعيين بهذه المراكز- بتأكيد تفهم المتطوعات لأهداف المراكز، كما عبروا عن رضاهم عن مستوى إدراك وفهم المتطوعات لأهداف المراكز، إلا أنهم يرون أهمية إعادة النظر في هذه الأهداف وكذلك الأهداف التي من اجلها تطوعت المتطوعات في هذه المراكز.

ويمكن الاستشهاد ببعض الشواهد المستقاة مما ورد على لسان المبحوثين أنفسهم حيث يقول أحد المبحوثين

«....إدراك جيد جدا... حيث يزداد يوما بعد يوما....»

، كما يذكر مبحوث آخر «... إدراك جيد لكن نتمنى إعداد أهداف أشمل لعمل هذه المراكز وأهداف المتطوعين فيه.....» كما يرى آخرون أن هذا الإدراك يختلف من متطوعة إلى أخرى طبقا للمستوى العمري والتعليمي والخبرة السابقة لها، ويستشهد الباحثان بما ورد على لسان أحد المبحوثين حيث قال «... أنهن يدركن أهداف المركز، ويعملن من أجل تحقيقه ولكنهن بحاجة ماسة إلى التوعية أكثر بأهمية المراكز وأدوارها...» ويقول آخر «.....إدراك جيد جدا حيث يزداد يوما بعد يوم نظير الخبرة واكتساب المعرفة وفد يتفاوت ذلك من بين واحدة وأخرى ويعود ذلك لمدى الاستيعاب والظروف النفسية والاجتماعية المحيطة بهن...».

إن النتائج التي أفرزها تحليل مضمون الأداة الثانية تشير إلى وجود نسبة إدراك عالية بين المتطوعات لأهداف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، كذلك التأكيد على ضرورة زيادة الاهتمام في عملية اختيار المتطوعة خاصة في المقابلة الأولى التي تجرى عند تقدم المتطوعة بطلب التطوع في المركز لما لها من أثر كبير في توضيح هذه الأهداف للمتطوعة منذ بداية التطوع، كما أن الدورات التدريبية تسهم بشكل كبير في زيادة الفهم والإدراك من جانب المتطوعات ليس فقط لأهداف هذه المراكز ولكن أيضا للوسائل والأساليب) التي يستخدمنها للمساعدة على تحقيق هذه المراكز لأهدافها. ولمزيد من التحليل تم استخدام اختبار الـ Post Hoc Tests (LSD) لتحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المتطوعات لأهداف المراكز التطوعية والمجال المكاني للمركز الذي يتطوعن فيه، حيث كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن وجود بعض الفروق التي يمكن أن نتبينها من الجدول رقم (١٢).

وتبين النتائج الواردة بالجدول رقم (١٢) أن المتطوعات بمركزي الرستاق وشناص هن أكثر قدرة على تحديد أهداف المركز عن غيرهن من المتطوعات في مركزي السويق وصحار، كما لم تبين النتائج وجود أية فروق مع متطوعات مركز الخابورة.

وظائف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية:

تعتبر الوظائف بمثابة الترجمة الحقيقية للأهداف على أرض الواقع، فكلما كان هناك إدراك كاف للأهداف فإن معرفة المتطوعات للوظائف التي تقوم بها مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية فإن قدرتهن على تحديدها تكون أكثر، وعليه فإن النتائج الواردة في الجدول اللاحق لها ارتباط قوي بالنتائج الواردة بالجدول السابق، فالعلاقة بين أهداف ووظائف أي مؤسسة علاقة ارتباطية يصعب الفصل بينها بأي حال من الأحوال.

جدول رقم (١٤)

يبين وجود فروق تتعلق بإدراك المتطوعات لوظائف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية والمجال المكاني الذي تتطوع به.

المتغير التابع	مركز التطوع (I)	مركز التطوع (J)	الفرق بين متوسط (I) و (J)	الخطأ المعياري	المعنوية Value-P	حدود الثقة ٩٥٪	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
إدراك المتطوعات لوظائف المراكز	الرستاق	السويق	٠,٢٢٠٢	٠,٦١٧١	٠,٧٢٢	١,٠١٣٢-	١,٤٥٣٧
		الخابورة	١,٠٦٥٥-	٠,٦١٧١	٠,٠٨٩	٢,٢٩٩٠-	٠,١٦٨٠
		صحار	٣,١٠٩٨*	٠,٦٦٨١	٠,٠٠٠	١,٧٧٤٤	٤,٤٤٥٣
		شناص	٣,٧٠٨٣-*	٠,٩٩٠٩	٠,٠٠٠	٥,٦٨٩٢-	١,٧٢٧٥-
	السويق	الرستاق	-٠,٢٢٠٢	٠,٦١٧١	٠,٧٢٢	١,٤٥٣٧-	١,٠١٣٢
		الخابورة	١,٢٨٥٧-	٠,٦٩٣٥	٠,٠٦٩	٢,٦٧٢٠-	٠,١٠٠٦
		صحار	٢,٨٨٩٦*	٠,٧٣٩٣	٠,٠٠٠	١,٤١١٨	٤,٣٦٧٤
		شناص	٣,٩٢٨٦-*	١,٠٤٠٣	٠,٠٠٠	٦,٠٠٨٠-	١,٨٤٩١-
	الخابورة	الرستاق	١,٠٦٥٥	٠,٦١٧١	٠,٠٨٩	٠,١٦٨٠-	٢,٢٩٩٠
		السويق	١,٢٨٥٧	٠,٦٩٣٥	٠,٠٦٩	٠,١٠٠٦-	٢,٦٧٢٠
		صحار	٤,١٧٥٣*	٠,٧٣٩٣	٠,٠٠٠	٢,٦٩٧٥	٥,٦٥٣١
		شناص	٢,٦٤٢٩-*	١,٠٤٠٣	٠,٠١٤	٤,٧٢٢٣-	٠,٥٦٣٤-
	صحار	الرستاق	٣,١٠٩٨-*	٠,٦٦٨١	٠,٠٠٠	٤,٤٤٥٣-	١,٧٧٤٤-
		السويق	٢,٨٨٩٦-*	٠,٧٣٩٣	٠,٠٠٠	٤,٣٦٧٤-	١,٤١١٨-
		الخابورة	٤,١٧٥٣-*	٠,٧٣٩٣	٠,٠٠٠	٥,٦٥٣١-	٢,٦٩٧٥-
		شناص	٦,٨١٨٢-*	١,٠٧١٣	٠,٠٠٠	٨,٩٥٩٧-	٤,٦٧٦٦-
	شناص	الرستاق	٣,٧٠٨٣*	٠,٩٩٠٩	٠,٠٠٠	١,٧٢٧٥	٥,٦٨٩٢
		السويق	٣,٩٢٨٦*	١,٠٤٠٣	٠,٠٠٠	١,٨٤٩١	٦,٠٠٨٠
		الخابورة	٢,٦٤٢٩*	١,٠٤٠٣	٠,٠١٤	٠,٥٦٣٤	٤,٧٢٢٣
		صحار	٦,٨١٨٢*	١,٠٧١٣	٠,٠٠٠	٤,٦٧٦٦	٨,٩٥٩٧

تبين البيانات الواردة بالجدول السابق إدراك المتطوعات لوظائف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، حيث قام الباحثان بتحديد هذه الوظائف وترتيبها طبقا لمدى إدراك المتطوعات لها، وذلك بالاعتماد على الحصول على الوزن المرجح لكل وظيفة، الأمر الذي يمكن به تحديد مدى قوة تأثيرها في البعد، لقد أشارت النتائج إلى أن غالبية المتطوعات يدركن الوظائف التي تقوم بها مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية بشكل عام، إلا أن إدراكهن لبعض الوظائف جاء في ترتيب متأخر وفقا للوزن المرجح للوظيفة، وللتعرف على هذا الترتيب يمكن استقراء العامود الأخير في الجدول السابق، ومن أمثلة هذه الوظائف قيام المراكز ببعض الوظائف كتعليم الأطفال المعاقين باستخدام المناهج الدراسية الخاصة بالتعليم العام، حيث بلغ الوزن المرجح لها ٤٦,٦٧ الأمر الذي أعطاها المركز العاشر والأخير في الترتيب، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الوظيفة ليست من الوظائف الأساسية للمراكز لأنها ليست مدارس تعليمية، لكنها يمكن أن توفر بعض البرامج التعليمية التي تناسب الإعاقات الموجودة بها، كما أن هذه النسبة ترفض قيام المراكز بهذه الوظيفة مع المعاقين ذوى الإعاقات الشديدة وبالطبع ليس

جدول رقم (١٥)

يبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الحصول على دورات تدريبية وإدراك الوظائف التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية.

المتغير	المتوسط	فرق المتوسطين	درجات الحرية	مستوى الثقة	قيمة T	المعنوية	القرار
الحاصلات على دورات	٢٩,٦٢	١,٤٨	٦٥	٠,٩٥	٢,٣٤٩	٠,٠٢٢	توجد فروق
اللاتي لم يحصلن	٢٨,١٥						

مع كل أنواع الإعاقات، ويبدو للوهلة الأولى أن هذا الرفض له مبرراته العلمية حيث أن الإعاقة ليست واحدة ولكنها ذات درجات متعددة تبدأ من الإعاقات البسيطة وتتدرج حتى تصل إلى العجز الكامل. كما بلغت نتائج حساب القوة النسبية للبعد ٩١٪ وهذا يعنى وجود إدراك قوي جداً من المتطوعات لوظائف مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية.

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق تتعلق بإدراك المتطوعات لوظائف المراكز ومكان المركز الذي تتطوع فيه، حيث يمكن استنتاج أن الفروق هذه تكون لصالح متطوعات مركز الرستاق في مقابل متطوعات مركز صحار، في حين أن الفروق جاءت لصالح متطوعات مركز شناص في مقابل متطوعات مركز الرستاق. أيضا وجدت فروق لصالح متطوعات مركز السويق في مقابل متطوعات مركز صحار والعكس كانت الفروق لصالح متطوعات مركز شناص في مقابل متطوعات مركز السويق. كما كانت النتائج في صالح متطوعات شناص مقابل الخابورة، وفى صالح الخابورة مقابل صحار. وخلاصة القول أن نتائج الفروق أظهرت ضعفا واضحا لدى متطوعات مركز الوفاء الاجتماعي بـ «صحار» في قدرتهن على إدراك وتحديد وظائف المركز، كما أكدت النتائج أن أفضل متطوعات هن اللائي يتبعن مركز الوفاء التطوعي بـ «شناص» حيث كن أكثر قدرة على إدراك وتحديد وظائف المركز.

بالإضافة إلى ذلك طبق الباحثان معامل تحليل التباين الـ One Way ANOVA للتعرف على مدى وجود فروق بين المتطوعات الحاصلات على دورات تدريبية وغيرهن ممن لم يحصلن على مثل هذه الدورات فيما يتعلق بإدراكهن للوظائف التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، أفادت نتائج تطبيق الاختبار وجود فروق ذات دلالة معنوية حيث يمكن تبيان ذلك من الجدول اللاحق.

وفى المقابل أفادت نتائج تحليل المضمون للأداة الثانية - والتي طبقت على مديري دوائر التنمية الاجتماعية ونوابهم ورؤساء الأقسام المختصين ومشرفات المراكز، بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المراكز- بتأكيد تفهم المتطوعات للوظائف التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي، وكذلك التأكيد على الدور المهم الذي تقوم به المتطوعات لمساعدة تلك المراكز على أداء وظائفها المتعددة. ويمكن الاستشهاد ببعض الشواهد المستقاة مما ورد على لسان المبحوثين أنفسهم والتي منها :

«..... تقوم المتطوعات بتقديم الخدمات للأطفال داخل المركز، كما تقوم بجهد توعوي داخل المراكز والمنازل والمجتمع للتعريف بما يقدمه المركز من خدمات للأطفال المعاقين...»، كما ذكر ايضا «..... تقوم المتطوعات بدور فعال داخل المركز، وذلك بتقديم الخدمات والمساعدات للأطفال المعاقين والتي منها التعليمية والصحية والاجتماعية.....»، «.....توعية الأسرة من خلال الزيارات المنزلية....».

إن الشواهد السابقة وغيرها – تلك التي وردت في استجابات المبحوثين من المسئولين بهذه المراكز – تشير إلى الدور المهم الذي تلعبه المتطوعات في مساعدة هذه المراكز على أداء وظائفها حيث أن المتطوعة - بحكم كونها إحدى نساء المجتمع المحلى الذي يوجد فيه المركز – تُوجد علاقات التواصل بين المراكز وأسر المعاقين في لمجتمع المحلى، الأمر الذي يعكس تدعيم المجتمعات المحلية بكل قياداتها ومواردها لهذه المراكز، وبذلك تكون المتطوعة قد مكنت هذه المراكز من السير وفق الإستراتيجية الأساسية التي قامت عليها.

في حين رأت نسبة قليلة أن الأدوار التي تمارس من قبل المتطوعات توصف بأنها أدوار متكررة وأن المتطوعات بحاجة إلى التدريب على البرامج والأساليب الحديثة المتعلقة بخدمة

دول رقم (١٦)

المعوقات الذاتية للأداء العملي للمتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعية.

(ن = ٦٧).

المعوقات الذاتية مرتبة تنازليا	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عدم كفاية تدريب المتطوعات.	٤٧	٧٠,١	١٧	٢٥,٤	٣	٤,٥	٥٩,٣٣	١
قلة الخبرة والممارسة للمتطوعات.	٣٥	٥٢,٢	٢٥	٣٧,٣	٧	١٠,٤	٥٤,٠٠	٢
نقص معلومات المتطوعة حول الإعاقة.	٢٦	٣٨,٨	٣٥	٥٢,٢	٦	٩,٠	٥١,٣٣	٣
نقص التدريب على المهارات اللازمة للتأهيل.	٣٠	٤٤,٨	٢٧	٤٠,٣	١٠	١٤,٩	٥١,٣٣	٣
عدم قدرة المتطوعة على وضع خطة تأهيل اجتماعي للطفل المعاق.	٧	١٠,٤	٣٤	٥٠,٧	٢٦	٣٨,٨	٣٨,٣٣	٤
قلة تعاون المتطوعات مع بعضهن.	٨	١١,٩	٢٠	٢٩,٩	٣٩	٥٨,٢	٣٤,٣٣	٥
ضعف الرغبة الصادقة للعمل مع الأطفال المعوقين	٧	١٠,٤	٨	١١,٩	٥٢	٧٧,٦	٢٩,٦٧	٦
المتـــوســـط	١٤,٢٥		الانحراف المعياري				٢,٥٣	

الأطفال المعاقين. ووفق المعطيات السابقة يرى الباحثان وجوب الاهتمام بتدريب المتطوعات على الوسائل والأساليب الحديثة التي يمكنها أن تسهم في رفع مستوى أداءهن بما ينعكس إيجابا على الخدمات المقدمة للأطفال المعوقين.

النتائج المرتبطة بالمعوقات والمقترحات:

يعتبر تفعيل الأداء التطوعي للمتطوعات من الأهداف غير المباشرة التي يسعى البحث الحالي إلى تحقيقها، ومن البديهيات أنه لتفعيل أي أداء فإن التعرف على المعوقات التي تواجه القائمين به داخل نسق الفعل يُعد أمراً جوهرياً لطرح المقترحات المناسبة للمساعدة في التغلب عليها أو الحد من تأثيراتها السلبية.

١ - المعوقات الذاتية.

تشير البيانات الوارد في الجدول رقم (١٦) إلى وجود الكثير من المعوقات الذاتية التي تقف حجر عثرة أمام الأداء المهني للمتطوعات داخل مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، حيث ترى نسبة كبيرة من المتطوعات قدرت بـ ٧٠,١٪ أن عدم كفاية التدريب المقدم للمتطوعات في مقدمة هذه المعوقات، تلى ذلك نسبة ٥٢,٢٪ رأت أن قلة الخبرة والتجربة لدى المتطوعات تقف معوقاً مهماً أمام أدائهن التطوعي داخل تلك المراكز، كما ترى نسبة تقدر بـ ٤٤,٨٪ أن المتطوعات يفتقرن إلى التدريب على المهارات اللازمة للعمل في مجال التأهيل، وأخيرا يأتي نقص المعرفة والمعلومات حول الإعاقة والأشخاص المعاقين كأحد المعوقات المهمة التي تقلل من كفاءة وجودة الأداء المهني للمتطوعات.

ويرى الباحثان أن المعوقات الذاتية التي تحد من فاعلية الأداء المهني كثيرة ومتعددة، ويمكن استقرائها من الجدول السابق، إلا أنهما تعرضا لبعض المعوقات التي بينتها المعطيات الميدانية للدراسة باعتبار أنها تأتى في مقدمة هذه المعوقات. ولترتيب هذه المعوقات وفق درجة تأثيرها وخطورتها على تقليل مستوى الأداء التطوعي للمتطوعات، قام الباحثان بحساب الوزن المرجح لكل معوق، ومن ثم ترتيب المعوقات من خلال ترتيب أوزانها المرجحة، ويمكن التعرف على هذا الترتيب من خلال قراءة العامود الأخير من الجدول السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج حساب القوة النسبية للبعد بلغت

جدول رقم (١٧)

المعوقات الفنية والإدارية والمالية المرتبطة بالمراكز من وجهة نظر المتطوعات.

(ن = ٦٧).

المعوقات الفنية والمالية والإدارية مرتبة تنازليا	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت
	ك	٪	ك			٪		
عدم وجود برامج تأهيلية متعددة لمختلف الفئات العمرية للأطفال المعاقين.	٦٠	٨٩,٦	٤	٦,٠	٣	٤,٥	٦٣,٦٧	١
عدم توافر الأخصائيين الاجتماعيين في المراكز	٤٦	٦٨,٧	١٥	٢٢,٤	٦	٩,٠	٥٨,٠٠	٢
عدم توفر المعينات والوسائل اللازمة لبرامج التأهيل.	٤٤	٦٥,٧	١٧	٢٥,٤	٦	٩,٠	٥٧,٣٣	٣
عدم توفر التمويل المالي والكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة.	٣٠	٤٤,٨	٣٠	٤٤,٨	٧	١٠,٤	٥٢,٣٣	٤
عدم استقرار التمويل المالي للمراكز.	٣٢	٤٧,٨	٢٠	٢٩,٩	١٥	٢٢,٤	٥٠,٣٣	٥
عدم توفر المبني المناسب لتنفيذ برامج التأهيل.	٢٨	٤١,٨	٢٠	٢٩,٩	١٩	٢٨,٤	٤٧,٦٧	٦
كثرة الأعمال الإدارية بالمركز.	٢٠	٢٩,٩	٣١	٤٦,٣	١٦	٢٣,٩	٤٦,٠٠	٧
لا تغطي خدمات المركز الأطفال المعاقين القاطنين بقرى ومناطق بعيدة.	٢٢	٣٢,٨	٢١	٣١,٣	٢٤	٣٥,٦	٤٤,٠٠	٨
قلة اهتمام اللجنة الأهلية المشرفة على أنشطة المركز.	٢٢	٣٢,٨	٢١	٣١,٣	٢٤	٣٥,٨	٤٤,٠٠	٨
عدم وضوح دور اللجنة الأهلية المشرفة على أنشطة المركز.	٢٠	٢٩,٩	٢٤	٣٥,٨	٢٣	٣٤,٣	٤٣,٦٧	٩
كثرة عدد الأطفال المعاقين بالمركز.	١٢	١٧,٩	٣٩	٥٨,٢	١٦	٢٣,٩	٤٣,٣٣	١٠
وجود صراعات بين العاملين في المراكز التطوعية.	٨	١١,٩	٢٩	٤٣,٣	٣٠	٤٤,٩	٣٧,٣٣	١١
عدم تعاون دائرة التنمية الاجتماعية مع المراكز التطوعية.	٤	٦,٠	٣٤	٥٠,٧	٢٩	٤٣,٣	٣٦,٣٣	١٢
قلة تعاون مشرفة المركز مع المتطوعات.	٥	٧,٥	١٢	١٧,٩	٥٠	٧٤,٦	٢٩,٦٧	١٣
المتـــوســـط	٢٩,٢٧		الانحراف المعياري				٤,٤٩	

جدول رقم (١٨)
المعوقات المجتمعية التي تحد من الأداء الفعال للمتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي.
(ن = ٦٧).

المعوقات المجتمعية مرتبة تنازليا	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ضعف تعاون الأسرة مع المتطوعات.	٣٥	٥٢,٢	٣٠	٤٤,٨	٢	٣,٠	٥٥,٦٧	١
عدم معرفة المجتمع بأنشطة المراكز.	٣٣	٤٩,٣	٢٧	٤٠,٣	٧	١٠,٤	٥٣,٣٣	٢
وجود حالات شديدي الإعاقة غير قابلة للاستجابة.	٣٠	٤٤,٨	٢٨	٤١,٨	٩	١٣,٤	٥١,٦٧	٣
عدم الاستفادة من الجمعيات الأهلية في المجتمع	٢٥	٣٧,٣	٣٣	٤٩,٣	٩	١٣,٤	٥٠,٠٠	٤
ضعف إيمان الأسرة بدور المراكز في خدمة الطفل المعاق.	١٩	٢٨,٤	٤٣	٦٤,٢	٥	٧,٥	٤٩,٣٣	٥
قلة تعاون المؤسسات الصحية مع المراكز.	١٤	٢٠,٩	٣٦	٥٣,٧	١٧	٢٥,٤	٤٣,٦٧	٦
قلة تعاون المدارس مع المراكز	١٥	٢٢,٤	٢٨	٤١,٨	٢٤	٣٥,٨	٢٨,٣٣	٧
المتـــوســـط	١٥,٤٦		الانحراف المعياري				٢,٧٣	

٦٠٪، وهذا يعنى وجود تأثير متوسط للمعوقات الذاتية على الأداء العملي للمتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي.
وفى المقابل أشارت نتائج تحليل مضمون البيانات الميدانية الواردة بالأداة الثانية إلى تعدد المعوقات الذاتية التي تحد من فاعلية الأداء المهني للمتطوعات، حيث ارتبطت هذه المعوقات بالجوانب الشخصية للمعوقات كعدم النضج الكافي لشخصية المتطوعة، أو كون المتطوعة متزوجة أو تزوجت بعد التطوع وبالتالي تجد صعوبة في التوفيق بين العمل التطوعي ومتطلباتها الأسرية.
كما أفادت البيانات أيضا إلى أن الواقع الاجتماعي للمتطوعة والحالة النفسية وقلة فهمها لطبيعة العمل التطوعي كلها تعتبر معوقات ذاتية تحد من فاعلية العمل التطوعي.

٢- المعوقات الفنية والإدارية والمالية.

وتشير المعطيات الميدانية الواردة في الجدول اللاحق إلى تعدد وتنوع المعوقات التي تحد من فاعلية الأداء المهني للمتطوعات، فمنها ما يرتبط بالجانب الفني، ومنها ما يرتبط بالجانب المالي والجانب الإداري. ولترتيب هذه المعوقات وفق درجة تأثيرها وخطورتها على تقليل مستوى الأداء التطوعي للمتطوعات، قام الباحثان بحساب الوزن المرجح لكل معوق، ومن ثم ترتيب المعوقات من خلال ترتيب أوزانها المرجحة، ويمكن التعرف على هذا الترتيب من خلال قراءة العامود الأخير من الجدول السابق. كما بلغت نتائج حساب القوة النسبية للبعد ٦٩٪ وهذا يعنى وجود تأثير قوي للمعوقات الفنية والمالية والإدارية على الأداء التطوعي للمتطوعات بشكل خاص والأداء الفعلي لهذه المراكز بشكل عام.
كذلك كشفت الدراسة عن تطابق شديد بين استجابات المتطوعين واستجابات المسئولين عن هذه المراكز- فيما يتعلق بالمعوقات- حيث عدَد المسئولون تلك المعوقات وصنفوها ما بين معوقات مالية وتنظيمية وإدارية وفنية.
كما أشار بعض المسئولين إلى أن بعض هذه المعوقات تختلف من مركز إلى مركز وفق العمر الزمني للمركز والمسافة وتوفر الكادر المهني والإداري به.

٣- المعوقات المجتمعية.

لقد بينت المعطيات الميدانية للدراسة وجود معوقات ترتبط بالمجتمع المحلى الذي تخدمه هذه المراكز، وهذه المعوقات متعددة، وقد جاءت وفق الترتيب الوارد بالجدول السابق، حيث جاء في مقدمة هذه المعوقات: ضعف تعاون الأسرة مع المركز بنسبة ٥٢,٢٪، ثم عدم معرفة المجتمع بأهداف المركز وخدماته وذلك بنسبة ٤٩,٣٪، ثم وجود حالات إعاقة في المجتمع المحلى شديدة وغير قابلة للاستجابة وذلك بنسبة ٤٤,٨٪، ثم عدم استفادة مراكز الوفاء الاجتماعي من الجمعيات الأهلية المحلية، ويمكن استقراء باقي المعوقات والتعرف عليها من خلال مطالعة الجدول السابق. بلغت نتائج حساب القوة النسبية للبعد ٧٤٪ وهذا يعنى وجود تأثير قوي للمعوقات المجتمعية في الحد من الأداء الفعال للمتطوعات بشكل خاص وبالتالي الأداء الفعلي لمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية بشكل عام.
كما أفادت نتائج تحليل المضمون لاستجابات المسئولين باتفاقها مع بعض استجابات المتطوعات، إلا أن بعضهم أفاد بوجود قصور في التعاون والعلاقات القائمة بين هذه المراكز والمؤسسات الحكومية الموجودة في المجتمع المحلي.
ويرى بعض المسئولين أن المعوقات المالية تعتبر من أكبر العوائق حيث تظل كثير من الأنشطة رهن التبرعات التي تقدم من أبناء المجتمع المحلي، كما يرى آخرون أهمية وجود تحفيز للمتطوعات وأعضاء اللجان الأهلية الأمر الذي يشجعهم على

جدول رقم (١٩)
المقترحات التي يمكن أن تزيد من فاعلية دور المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي
(ن = ٦٧).

المقترحـات	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	ت
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
أهمية وضع خطة واضحة لأهداف المركز.	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
ضرورة الاهتمام بتدريب المتطوعات لرفع كفاءتهن.	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
أهمية نشر الوعي الكافي بأنشطة المركز والتعريف بدوره.	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
تزويد المركز بمكتبة تحتوى على المراجع والكتب الحديثة حول الإعاقة.	٦٦	٩٨,٥	١	١,٥	-	-	٦٦,٦٧	١
أهمية توفير المعلومات الكافية حول الإعاقة للمتطوعات والأسرة.	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
تعزيز التعاون بين المركز والأسرة.	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
الاهتمام بالزيارات المنزلية.	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
تعزيز التعاون بين المركز والمجتمع.	٦٥	٩٧,٠	٢	٣,٠	-	-	٦٦,٣٣	٢
ضرورة تأمين استمرار التمويل المالي الضامن للتشغيل.	٦٤	٩٥,٥	٣	٤,٥	-	-	٦٦,٠٠	٣
تعزيز دور اللجنة الأهلية.	٦٤	٩٥,٥	٢	٣,٠	١	١,٥	٦٥,٦٧	٤
التأكيد على استمرار قيام الوزارة بدورها الإشرافي المهم.	٦٣	٩٤,٠	٤	٦,٠	-	-	٦٥,٦٧	٤
أهمية تحديد شروط لاختيار المتطوعة في مجال خدمة الطفل المعاق.	٥٧	٨٥,١	٦	٩,٠	٤	٦,٠	٦٢,٣٣	٥
الاهتمام بالحالات غير المشمولة بخدمات المركز.	٤١	٦١,٢	٢٢	٣٢,٨	٤	٦,٠	٥٧,٠٠	٦
المتـــوســـط	٣٧,٩٧		الانحراف المعياري				١,٢٧	
متوسط المقياس	١٨٣		الانحراف المعياري				٨,٢٩	

بذل مزيد من العمل التطوعي (وجهة نظر بعض المسئولين) وإن كانت تختلف تماماً مع المفهوم الحقيقي للعمل التطوعي، ذلك العمل الذي ينفذ عن رغبة وقناعة شخصية ولا يجب أن يرتبط بحصول المتطوع على مقابل مادي نظير تطوعه.

٦- المقترحات التي يمكن أن تزيد من فعالية دور المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي.

تتعلق البيانات الواردة في الجدول اللاحق بالمقترحات التي يمكن أن تزيد من فعالية دور المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي، وقد قام الباحثان بترتيبها من حيث درجة أهميتها من وجهة نظر المتطوعات، حيث أكدت نسبة ٩٨,٥٪ من المبحوثات على المقترحات الأربعة الأولى الواردة في الجدول، تلى ذلك التأكيد على المقترحات الأربعة التي تليها وذلك بنسبة ٩٧,٠٠٪، وهكذا تتابع باقي المقترحات بالجدول السابق وبنسب مختلفة.

بلغت نتائج حساب القوة النسبية للبعد ٩٧٪ وهذا يعنى أن هناك اتفاق تام من غالبية المتطوعات على أن تنفيذ هذه المقترحات يمكن أن يؤدى بشكل قوي جدا إلى تفعيل الأداء التطوعي للمتطوعات على وجه الخصوص، والأداء الفعلي لمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية على وجه العموم.

أما فيما يتعلق بمقترحات المسئولين عن مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية فإنه يمكن القول أنها جاءت متعددة ومتنوعة وفق النقاط التالية:

المقترحات المتعلقة بكيفية تطوير أداء المتطوعات وتحسين درجة وعيهن حول التطوع:

لقد أفرد المبحوثون عددا من المقترحات والتي يمكن أن نوجزها في التالي

- توفير الفرص المناسبة لإطلاع المتطوعات على الأساليب الحديثة في التعامل مع الأطفال المعوقين.
- وفير الفرص التدريبية المناسبة للمتطوعة مع تنويع المادة التدريبية وتوفير المدربين المتميزين.
- توفير الفرص للإطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال للإستفادة منها.
- توفير الإشراف والتوجيه المناسب لمساعدة المتطوعات على تطوير أدائهن.
- مساعدة بعض المتطوعات على استكمال دراستهن والحصول على درجات تعليمية أعلى.
- تخصيص يوم سنوي محدد يتم فيه تكريم المتطوعات لتقديم الدعم المعنوي لهن.

ويرى الباحثان أن محاولة تطبيق هذه المقترحات – كلها

أو بعضها – إنما سوف يسهم بشكل أو بآخر في تطوير أداء المتطوعات، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على تعزيز دور مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية في القيام بوظائفها المتعددة.

المقترحات المتعلقة بتفعيل دور الإعلام في التعريف بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية:

- اتفق غالبية المبحوثين من المسئولين أو المشرفين على المراكز على أهمية تفعيل الدور الإعلامي لتوعية المواطنين بشكل عام بالعمل التطوعي وتوضيح مفهومه الحقيقي لدى المواطنين.
- أيضا إعداد وإخراج برامج مصورة عن المؤسسات التطوعية وبثها للجماهير عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حتى يمكن الإسهام في إيضاح مفهوم العمل التطوعي لديهم وتشجيعهم على التطوع.
- تنظيم زيارات لوسائل الإعلام لهذه المراكز بالإضافة إلى عقد ندوات إذاعية وتلفزيونية بهدف إثراء الوعي والتعريف بأهداف هذه المراكز وأنشطتها.
- تخصيص برنامج أسبوعي ثابت عن التطوع والمؤسسات التطوعية بشكل عام ومراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية على وجه الخصوص، وتناول قضاياها ومشكلاتها على نطاق واسع بهدف توفير الدعم الحكومي والأهلي لها.
- التعريف بالمؤسسات التطوعية وأنشطتها وكيفية الاشتراك فيها من خلال الكتيبات والملصقات والنشرات الدورية.

وتتفق المقترحات السابقة مع نتائج دراسة «البوسعيدي» ودراسة «علي حسن أحمد» حيث أوصت أيضا على أهمية تكثيف التوعية من قبل أجهزة الإعلام والمؤسسات التربوية والمساجد بأهمية العمل التطوعي. (البوسعيدي، راشد حمد: مرجع سابق).

المقترحات المتعلقة بتطوير مراكز الوفاء الاجتماعي:

- مقترحات خاصة بالخطة السنوية.
- الاستفادة من الخبرات الأكاديمية في وضع الخطط وتطوير العمل بهذه المراكز.
- إتاحة الفرصة للباحثين الأكاديميين بدراسة مشكلات هذه المراكز.
- إنشاء مكتبة تخصصية (مجال الإعاقة) في كل المراكز.
- تطوير آليات العمل في المراكز والاستفادة من خبرات المختصين في المجتمع.
- إمداد المراكز بالوسائل التعليمية الحديثة.
- إيجاد مصادر جديدة للتمويل، وزيادة الدعم الحكومي لهذه المراكز.
- توسيع دائرة عمل هذه المراكز بحيث تغطى خدماتها كل الأطفال المعوقين في المجتمع.
- الاستفادة من خبرات المؤسسات المماثلة بالخارج ونقل تجاربها إلى الداخل.
- تزويد هذه المراكز بخبراء متخصصين.
- فتح فصول التدخل المبكر في كل المراكز.
- توفير الوسائل والإمكانيات الترفيهية بهذه المراكز كالقاعات والصالات الرياضية والمسارح وغيرها.
- توفير طبيب في كل مركز من هذه المراكز على أن يكون مؤهلا للعمل في مجال الأطفال المعوقين.
- التنسيق مع المؤسسات الأهلية الخيرية التطوعية للاستفادة من إمكانياتها وخبراتها.
- إتاحة الفرص التدريبية المناسبة للعاملين بهذه المراكز، بما يمكنهم من تقديم أفضل خدمة ممكنة للأطفال المعاقين.
- زيادة الاهتمام بالإعاقة السمعية والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لدمج بعض الحالات في التعليم العام.
- تشكيل مجالس من أولياء أمور الأطفال المعاقين لمساعدة المراكز على أداء وظائفها وتحقيق أهدافها.

عاشرا: النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

حاول الباحثان في هذا الجزء تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وفى حقيقة الأمر أن النتائج التي تم التوصل إليها كثيرة ومتنوعة إلا أن الغرض من تلخيصها يتمثل في عرضها بشكل أكثر تركيزاً؛ حتى يتمكن المطلعون عليها من المتخصصين وغيرهم من قراءتها بسهولة ويسر، دون ملل أو مشقة، وملخص النتائج كما يأتي:

- أفادت النتائج بأن الدورات التدريبية لم تتسبب في تميز المتطوعات اللاتي حصلن عليها عن غيرهن إلا في تكوين إدراك أفضل حول الوظائف التي تؤديها مراكز الوفاء، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات على كافة أبعاد المقياس وحضور دورات تدريبية إلا في البعد المتعلق بإدراك المتطوعات للوظائف التي تؤديها مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية.
- أفادت النتائج بأن حضور المؤتمرات لم يكن له تأثير في تميز المتطوعات المشاركات بهذه المؤتمرات عن غيرهن اللائي لم يحضرن، وهذا ببساطة يعنى عدم وجود قيمة من المشاركات السابقة في المؤتمرات.
- أفادت النتائج أن المتطوعات بمركز الوفاء الاجتماعي التطوعي بالسويق كان لديهن إدراك أكثر لطبيعة ونوعية الدوافع التي تدفعهن للتطوع بالمركز.
- بينت نتائج الدراسة أن الدوافع الاجتماعية والدينية هي الأهم والأكثر تأثيراً في الإقبال على التطوع.
- بينت النتائج أيضاً وجود إدراك وفهم من جانب المتطوعات لأهداف هذه المراكز، الأمر الذي يمكن أن يساعد على تفعيل أداء المتطوعات داخل هذه المراكز، إلا أن هناك القليل من هذه الأهداف يتطلب التركيز عليه أثناء الدورات التدريبية للمتطوعات.
- وجود إدراك قوى جداً من المتطوعات لوظائف المراكز.
- بينت النتائج الحاجة إلى تكثيف التدريب للمتطوعات بمركز الوفاء الاجتماعي بـ «صحار» حيث تبين أنهن في حاجة إلى

دعم قدرتهن على إدراك وتحديد وظائف المركز، كما أكدت النتائج أن أفضل متطوعات هن اللائي يتبعن مركز «شناص» حيث كن أكثر قدرة على إدراك وتحديد وظائف المركز.

- بينت النتائج مدى حاجة المتطوعات إلى التدريب على البرامج والأساليب الحديثة المتعلقة بمساعدة ورعاية الأطفال المعاقين.
- بينت النتائج وجود الكثير من المعوقات الذاتية التي تعيق الأداء المهني للمتطوعات داخل مراكز الوفاء الاجتماعي.
- أكدت النتائج تعدد وتنوع المعوقات التي تحد من فاعلية الأداء المهني للمتطوعات، منها ما يرتبط بالجانب الفني، ومنها ما يرتبط بالجانب المالي والجانب الإداري.
- أوضحت نتائج الدراسة اختلاف بعض المعوقات من مركز إلى مركز، وفقاً للعمر الزمني للمركز، وموقع المركز داخل النطاق الجغرافي الذي يتواجد فيه، وتوفر الكادر المهني والإداري به.
- أشارت النتائج إلى وجود معوقات متعددة ترتبط بالمجتمع المحلى الذي تخدمه هذه المراكز.
- بينت النتائج وجود بعض أوجه القصور في التعاون والعلاقات القائمة بين هذه المراكز والمؤسسات الحكومية الكائنة بالمجتمع المحلي.
- أكدت النتائج على أن المعوقات المالية تُعد من أكبر العوائق، حيث تظل كثير من الأنشطة رهن التبرعات التي تقدم من المجتمع المحلي.
- بينت نتائج الدراسة أن المراكز تواجهها العديد من المعوقات، منها ما يرتبط بالجانب الذاتي للمتطوعات، ومنها ما يرجع إلى المجتمع المحلى ونطاقه الجغرافي والعلاقات بين مؤسساته ومنظماته الأهلية والحكومية، ومنها معوقات مالية وفنية وإدارية، وكل هذه المعوقات منفردة أو مجتمعة إنما تحد من قيام هذه المراكز بوظائفها وتحقيقها لأهدافها.

التوصيات:

- الاهتمام بالدورات التدريبية: حيث أوجدت الدورات التدريبية اللاتي حصلت عليها المتطوعات فروقاً ذات دلالة إحصائية بينهن في مدى إدراكهن لوظائف المراكز، وهذا يعنى أن الدورات التدريبية السابقة تركز وتهتم أكثر بتدريب المتطوعات على أداء الوظائف فقط، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تقترح ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية المستقبلية من حيث تنوع محتوياتها ومضامينها بحيث تتضمن أهداف المراكز ووظائفها وطرق وأساليب العمل والاتصال داخل المراكز وخارجها
- لما كانت الدوافع الدينية والاجتماعية هي الأكثر تأثيراً في إقبال المتطوعات على التطوع لذا فإن الدراسة الحالية توصي بأهمية استثمار هذه الدوافع لما لها من أهمية في إعطاء الأعمال التطوعية قيماً إنسانية وبالتالي فإن الاهتمام بها يعتبر أمرا مهماً، الأمر الذي يؤكد أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به وزارة الأوقاف والشئون الدينية – ووزارة الإعلام – ووزارة التنمية الاجتماعية - ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه وغيرها من هيئات ووزارات مختصة.
- لم يظهر حضور المؤتمرات تأثيراً يذكر على الأداء المهني للمتطوعات، لذا فإن الدراسة الحالية توصى بمراعاة موضوعات ومضامين المؤتمرات التي يُرشح لها المتطوعات للمشاركة فيها.
- وفقا لنتائج الدراسة والمتعلقة بحاجة المتطوعات إلى التدريب على طرق ووسائل وأساليب حديثة لمساعدة وخدمة الأطفال المعوقين وأسرهم فإن الدراسة الحالية توصي بوجوب الاهتمام بتدريب المتطوعات على أحدث الوسائل والأساليب التي يمكنها أن تسهم في رفع مستوى أداءهن بما ينعكس إيجاباً على الخدمات المقدمة.
- نظراً لتعدد المعوقات التي تواجه مراكز الوفاء الاجتماعي وتنوعها، فإن الدراسة توصى بتحرك الجهات المسئولة والمعنية مالياً وإدارياً وفنياً وإعلامياً بطريقة منسقة ومخططة ومتناغمة من أجل مواجهة هذه المعوقات وفق خطة مرسومة لمواجهتها والتغلب عليها.
- يوصي الباحثان بأهمية تركيز الدراسات والبحوث الميدانية على الجمعيات الأهلية والمهنية وغيرها لمساعدتها على تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها في خدمة المجتمع المحلى، والمشاركة في أنشطة التنمية المجتمعية المتكاملة، جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية.

مراجع البحث

ابن منظور،١٩٩٩، لسان العرب،» مادة طوع»، الجزء الثامن، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

البوسعيدي، راشد بن حمد ٢٠٠٦ العمل التطوعي في المجتمع العماني (الواقع وآليات التفعيل) دراسة ميدانية، مجلة شئون اجتماعية، العدد ٨٩، ص ص ٩- ٦٢، الجامعة الأمريكية بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

حسانين، سيد أبو بكر ١٩٨٥ طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع،الطبعة الرابعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

خاطر، أحمد مصطفى ٢٠٠٥ تنمية المجتمعات المحلية «الاتجاهات المعاصرة –الاستراتيجيات - بحوث العمل وتشخيص المجتمع»، المكتب الجامعي، الأسكندرية.

الخاطر، سبيكة محمد ١٩٩١ رأى المرأة حول العمل التطوعي «دراسة استطلاعية»، مجلة شئون اجتماعية، العدد ٣٧، ص ص١٢١- ١٤٧ الجامعة الأمريكية بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

دائرة الدراسات والبحوث٢٠٠٥ دراسة تقييم عمل للمراكز والمؤسسات الاجتماعية التطوعية لرعاية الأطفال المعوقين في سلطنة عمان ،دراسة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، وزارة التنمية الاجتماعية، مسقط، سلطنة عمان.

درويش، يحى حسن: ١٩٩٨ معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة.

راشد، محمد راشد ١٩٨٩ المشاركة بالعمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة « دراسة ميدانية» في مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٣٣،ص ص ٣٣-٦٧ الجامعة الأمريكية بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

زيدان، على حسين ٢٠٠٢ خدمة الفرد نظريات وتطبيقات، جامعة حلوان، القاهرة.

السروجي، طلعت مصطفى وآخرون: مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة.

السكري، أحمد شفيق٢٠٠٠: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

سليمان، عبد الرحمن سيد ٢٠٠١: معجم الإعاقة البدنية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

الصابوني ١٤٠٢ هـ: صفوة التفاسير، الطبعة الرابعة، المجلد ٥، دار القرآن الكريم، بيروت.

على ،ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٠ الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة.

محمد، على حسن أحمد٢٠٠٣ دور الشباب في العمل التطوعي، مجلة التربية، مجلد ٣٢، العدد ١٤٤، ص ص ١٢٤-١٣٧ قطر.

المديرية العامة للرعاية الاجتماعية ٢٠٠٥ تقرير نشاط دائرة التأهيل المساند، وزارة التنمية الاجتماعية، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة الاقتصاد الوطني ٢٠٠٣ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة التنمية الاجتماعية٢٠٠٧ بيان إحصائي حول الإعاقات بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة الدفاع ٢٠٠٦ خارطة سلطنة عمان، الهيئة الوطنية للمساحة، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني: مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية، برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع، مسقط، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية

Al-Mawali, Y. 2004. The Every daily lives of Disabled Children in Oman, (unpublished Ph.D. thesis), University of Durham, UK.

Barker, R. L 1987. The Social Work Dictionary.
Silfer Spring, Maryland., National Association of Social Workers
United States.